

# جزء فيه أحاديث نافع بن أبي نعيم


للإمام الحافظ

أبي بكر محمد بن إبراهيم المقرئ

(٢٨٥ - ٣٨١هـ)

حقق وعلق عليه

أبو الفضل الحويني الأثري

عفا الله عنه



دار الصحابة للتراث بطنطا

لدار الصحابة للتراث بطنطا

للنشر - والتحقيق - والتوزيع

المراسلات:

طنطا ش المديرية - أمام محطة بنزين التعاون

ت: ٣٣١٥٨٧ ص.ب: ٤٧٧

الطبعة الأولى

١٤١١هـ - ١٩٩١م

## بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله تعالى نحمده ، ونستعين به ونستغفره ، ونعوذ بالله تعالى من شرور أنفسنا ، وسيئات أعمالنا ، من يهده الله تعالى فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهدُ أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهدُ أن محمداً عبده ورسوله ، صلى الله تعالى عليه وآله وسلم .

**﴿ يَا أَيُّها الذينَ آمَنُواْ اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ، وَلَا تَمُوتنَّ إلا وأنتم مُسلِمُون ﴾** . ( سورة آل عمران : الآية ١٠٢ )

**﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُم الذِى خَلقَكم مِن نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وخَلَق مِنْها زَوجَهَا ، وَبَثَّ مِنْهُما رِجَالاً كَثيراً ونِسَاءً واتقوا اللهَ الذى تَسَاءَلونَ بهِ وَالأَرْحامَ إنَّ اللهَ كَانَ عليكم رَقِيبًا ﴾** . ( سورة النساء : الآية ١ )

**﴿ يَا أَيُّهَا الذِينَ آمنُواْ اتقوا اللهَ وَقُولوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُم أعمَالكم وَيغْفِر لَكُم ذُنوبكم ، وَمَنْ يُطِعِ اللهَ ورَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوزاً عَظيماً ﴾** .

( سورة الأحزاب : الآيات ٧٠ ، ٧١ )

فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى ، وخير الهدى ، هدى محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ، وشر الأمور محدثاتها ، وكل محدثةٍ بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالةٍ فى النار .

وبعد ...

فهذا « جزء فيه أحاديث نافع بن أبى نُعيم » تأليف الإمام ، الحافظ ، الحجة أبى بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم المقرىء ، نقدمه لأول مرة ليرى النور بعد أن كان حبيساً مخطوطاً فى دار الكتب المصرية العامرة فترة طويلة .

وهذا الجزء من النوادر والعوالى لهذا الإمام وما عُرف عنه من كثرة الترحال فى شتى البقاع كما سيأتى فى ترجمته وعددالأحاديث التى فى هذا الجزء تبلغ ثمانية وعشرين حديثاً منه ثلاثة أحاديث ضعيفة والباقى صحيح وحسن . وغالبها من الأحاديث المتفق عليها وكلها تتكلم فى شتى الموضوعات . مثل الأخلاق والصلاة والطهارة وغيرها كالزهد .

وسلكت فى إخراج هذا الجزء أشياء يجب التنبيه عليها :

**أولاً** : قمت بعمل ترجمة صاحب الجزء وهو نافع بن أبى نُعيم ، وترجمت لمؤلفه مع بيان آراء العلماء فيهما وقمت بوصف المخطوطة .

**ثانياً** : قمت بترقيم الأحاديث مع تحقيق النص على المخطوطة .

**ثالثاً** : قمت بتخريج الحديث من دواوين الإسلام سواء المطبوع أو المخطوط إن أمكن مع الكلام على الأحاديث وبيان درجاتها صحة وضعفاً بالأصول العلمية لمصطلح علم الحديث .

**رابعاً** : قمت بشرح الألفاظ الغريبة وشرح الأحاديث وذكر ما يؤخذ منها وذلك بالاعتماد على شروح الكتب الستة كالفتح وشرح صحيح مسلم وعون المعبود وتحفة الأحوذى وغيرها .

**خامساً** : قمت بعمل مفتاح لترتيب الأحاديث ليسهل الرجوع إليها فى أسرع وقت وذلك على حروف الهجاء .

**سادساً** : ترتيب الأعلام الذين ورد ذكرهم فى هذا الكتاب .

فهذا ما أردنا التنويه به فى هذه المقدمة ليكون القارىء على بصيرة من معرفة لب ما فى هذا الجزء . والرجاء ممن وقف على شىء فى عملنا هذا وكان خطأً

فليصلحه ويرده علينا رداً جميلاً فإنا لا نستنكف عن الرجوع عن الخطأ إلى الصواب . والله أسأل أن يوفقنا لما يحبه ويرضاه إنه نعم المولى ونعم النصير .

**كتبـــه**

**الفَقيرُ إلى عَفْو الله**

**أبُو الفَضلِ الحُوَينى الأثَرىُّ**

**عَامَلهُ المَلِكُ العَلىُّ بلُطفِه الخَفىِّ**

**٥/٤/١٤١٠ هـ**

# ترجمة صاحب الجزء

هو نافع بن عبد الرحمٰن بن أبى نُعيم القارىء المدنى ، مولى بنى ليث ، وقيل مولى جعونة ، أصله من أصبهان يكنى أبا رويم ، ويقال أبو عبد الرحمٰن ، وقد يُنسب إلى جده .

روى عن فاطمة بنت على بن أبى طالب وزيد بن أسلم ، وأبى الزناد ، وعامر بن عبد الله بن الزبير ، ومحمد بن يحيى بن حبان ، ونافع مولى ابن عمر ، والأعرج ، وصفوان بن سُليم وربيعة .

وروى عنه إسماعيل بن جعفر والأصمعى ، وخالد بن مخلد ، وسعيد بن أبى مريم ، ومحمد بن مسلم المدنى ، وأبو قرة موسى بن طارق ، وعيسى بن ميناء قالون والقعنبى وجماعة .

**ثناء العلماء عليه :**

قال أبو طالب عن أحمد : ( كان يُؤخذ عنه القرآن وليس فى الحديث بشىء ) وليس كذلك يرده ما يأتى من ثناء الأئمة عليه .

وقال الدورى عن ابن معين ثقة .

وقال النسائى : ليس به بأس . وذكره ابن حبان فى الثقات .

وقال ابن عدى : ( له ، عن أبى الزناد عن الأعرج ، عن أبى هريرة يرويها عنه ابن أبى فديك ) .

وعنه أحمد بن صالح وتبلغ مائة حديث وكسر ولنافع عن الأعرج ، نفسه قدر مائة حديث أخرى .

وعنه أخذ القراءة ولنافع من الحديث التفاريق قدر خمسين حديثاً أيضاً ، ولم أر فى أحاديثه شيئاً منكراً وأرجو أنه لا بأس به .

وقال أبو حمة ، عن أبى قرة : سمعت نافع بن أبى نُعيم يقول : قرأت على سبعين من التابعين .

وقال الأصمعى : ( كان من القراء الفقهاء العباد ) .

وقال أبو حاتم : ( صدوق صالح الحديث ) .

وقال ابن وهب ، عن الليث بن سعد : ( أدركت أهل المدينة وهم يقولون قراءة نافع سنة ) .

وقال ابن سعد : ( كان ثبتاً ) .

وقال الساجى : ( صدوق اختلف فيه أحمد ويحيى فقال أحمد : منكر الحديث . وقال يحيى : ثقة ) .

قلت : وجانب المضعفين أقل من جانب المعدلين له وعلى هذا فحديثه على أدنى المراتب لا ينزل عن رتبة الحسن . والله أعلم .

**وفاته :**

تُوفىّ رحمه الله تعالى سنة تسع وستين ومائة . فرضى الله عنه ورحمه رحمة واسعة .

## ترجمة مؤلف الجزء

هو العلّامة ، الإمام ، الحافظ ، الحُجة الرّحال الثقة أبى بكر محمد ابن إبراهيم بن على بن عاصم بن زاذان الأصبهانىّ الخازن المشهور بابن المقرىء ولد سنة ٢٨٥ هـ .

**شيوخه :**

كان أول سماعه بعد الثلثمائة فسمع محمد بن نصير المدينى ، ومحمد بن على الفرقدى صاحبى عمرو بن إسماعيل البجلى ثم رحل وسمع من أبى يعلى وعبدان وطبقتهما ، وسمع الصوفى ، وعمرو بن أبى غيلان ببغداد ، وأبا عروبة بحران ، ومحمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان ، وعبد الله بن زيدان بالكوفة ، وأحمد ابن يحيى الحافظ بتستر ، وإسحٰق بن أحمد الخزاعى بمكة ، وعبد الله بن محمد بن سلم بالقدس ، وسعيد بن عبد العزيز بدمشق ، ومحمد بن المعافى بصيداء ، ومكحولاً ببيروت ، ومأمون بن هارون بعكا ، ومحمد بن عمير بالرملة ، ومضاء بن عبد الباقى بأذنة ، وجعفر بن أحمد بن سنان بواسط ، ومحمد بن روح بعسكر مكرم ، ومحمد بن تمام البهرانى بحمص ، والحسين بن عبد الله القطان بالرقة ، ومحمد بن ذبان بمصر ، ومحمد بن قربا بعسقلان ، وجماعة غيرهم مذكورون فى معجمه .

**تلاميذه :**

حدّث عنه أبو إسحق بن حمزة ، وأبو الشيخ بن حيان ، وأبو بكر ابن مردويه ، وحمزة بن يوسف السهمى الجرجانى ، وأبو نُعيم ، وأبو طاهر بن عبد الرحمن ، وإبراهيم بن منصور سبط بحرويه ، ومنصور بن الحسين ، وأحمد ابن محمود الثقفى ، وأحمد بن محمد بن النعمان الصائغ وجماعة غيرهم .

**ثناء الأئمة عليه :**

قال أبو نُعيم الحافظ : ( كان محدثاً كبيراً ثقة صاحب مسانيد سمع ما لا يحصى كثرة ) .

وقال ابن مردويه : ( هو ثقة مأمون صاحب أصول ) .

وقال ابن ناصر الدين : ( كان محدثاً ثقة كبيراً من المكثرين وله المعجم الكبير وكتاب الأربعين ) .

وقال أبو طاهر أحمد بن محمود : ( سمعت ابن المقرىء يقول : ( طفت الشرق والغرب أربع مرات ) .

وروى اثنان عن ابن المقرىء قال :

( مشيت بسبب نسخة « مفضل » ابن فضالة سبعين مرحلة ولو عُرضت على خباز برغيف لم يقبلها ) .

وقال أبو طاهر ابن سلمة : سمعت ابن المقرىء يقول :

( دخلت بيت المقدس عشر مرات وحججت أربعاً أقمت بمكة خمسة وعشرين شهراً ) .

وقد أفرد الحافظ الحجة أبو موسى المدينى ترجمة ابن المقرىء فقال :

( نا معمر بن الفاخر ، نا عمى ، سمعت أبا نصر بن أبى الحسين يقول : سمعت ابن سلامة يقول : قيل للصاحب بن عباد أنت رجل معتزلى وابن المقرىء محدث وأنت تحبه ؟ قال : لأنه كان صديق والدى . وقيل : مودة الآباء قرابة الأبناء ، ولأنى كنت نائماً فرأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى النوم يقول لى : أنت نائم وولى من أولياء الله على بابك ؟ فانتبهت فدعوت الباب وقلت من بالباب ؟ قال : أبو بكر بن المقرىء ! ) .

وقال أبو عبد الله بن مهدى : سمعت ابن المقرىء يقول : مذهبى فى الأصول مذهب أحمد بن حنبل وأبى زرعة الرازى ) .

قال الذهبيّ رحمه الله : ( قلت : سمع ابن المقرىء فى نحو من خمسين مدينة ، وقد انتقيت من معجمه أربعين حديثاً بلدية له ، وكان خازن كتب الصاحب إسماعيل بن عباد ) .

**مؤلفاته :**

١ - « المعجم الكبير » .

٢ - « مسند أبى حنيفة » .

٣ - معجم ( يبدو فى شيوخه ) .

٤ - « جزء مأمون » .

٥ - جزء أحاديث نافع بن أبى نُعيم . وهو كتابنا هذا .

**وفاته :**

تُوفىّ رحمه الله تعالى فى شهر شوال سنة إحدى وثمانين ، وثلاثمائة عن ستٍ وتسعين سنة فرحمه الله رحمة واسعة وحشرنا الله وإياه على حوض نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم غير خزايا ولا مبدلين .. آمين .

## وصـــف المخطوطـــة

عثرنا بحمد الله تعالى على مخطوطة كتابنا هذا فى دار الكتب المصرية العامرة بالذخائر من كتب التراث حماها الله برقم (٢٥٦٠٤) تحت رمز (ب) على ميكروفيلم برقم (٤٢٣٠٣) وتقع فى (١٤) ورقة .

كتبت بخط واضح وقد تم نسخها صباح يوم الأربعاء الموافق ١٥ من شهر شعبان من سنة ١٣٥١ هجرية و١٤ من شهر ديسمبر من سنة ١٩٣٢ ميلادية وذلك على نفقة دار الكتب المصرية نقلاً عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ( ١٥٥٩ حديث ) .

وقام بنسخها محمود عبد اللطيف فخر الدين .

ويظهر لك هذا فى آخر ورقة من هذا الكتاب .

وقد وقفت على سند هذه النسخة فوجدته كالشمس وذلك يتبين لك فى أولها وآخرها من كثرة السماعات التى عليها كيف لا وهى من رواية شيخ الإسلام حافظ الدنيا فى وقته أبى الفضل أحمد بن على بن حجر العسقلانى رحمه الله تعالى فهذا مما يزيدك ثقة بنسبة الكتاب إلى مؤلفه رحمه الله .



صورة المخطوطة

جزء فيه أحاديث نافع بن أبي نعيم القارئ [illegible]

[illegible] محمد بن إبراهيم بن خليل بن [illegible]

رواية أبي منصور عبد الرزاق بن أحمد بن محمد الرحمن [illegible]

الخطيب :

رواية أبي الفضل جعفر بن عبد الواحد بن محمد الثقفي عنه :

رواية أبي الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي عنه

رواية [illegible] محمد [illegible] بكر محمد القزويني عنه :

[illegible] محمد [illegible] محمد القزويني عنه

رواية [illegible] محمد [illegible] محمد بن [illegible] الدمشقي [illegible] :

[illegible] محمد بن علي بن محمد بن محمد [illegible] :

رواية [illegible] الرحمن بن أحمد [illegible] عنه :

[illegible] الحمد لله وحده [illegible]

[illegible] على الشيخ الإمام العلامة شيخ الإسلام والحفاظ قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن علي

١٥٢
١٩٥٤

الورقة الأولى من المخطوطة

صورة المخطوطة



الورقة الأخيرة من المخطوطة




للإمام الحافظ

أبي بكر محمد بن إبراهيم المقرئ

(٢٨٥ - ٣٨١هـ)

حقق وعلق عليه

أبو الفضل الحويني الأثري

عفا الله عنه

دار الصحابة للتراث بطنطا

# جزء فيه أحاديث نافع بن أبى نُعيم القارىء وغيره

## تأليـــف

أبى بكر محمد بن إبراهيم بن على ، بن عاصم ، بن زادان ، المقرىء .

رواية أبى منصور عبد الرازق بن أحمد بن عبد الرحمٰن ، الخطيب عنه .

رواية أبى الفضل جعفر بن عبد الواحد ابن محمد الثقفى ، عنه .

رواية أبى الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفى ، عنه .

رواية أبى عبد الله محمد بن أبى القاسم بن أبى بكر محمد القزوينى عنه .

رواية حفيده أبى محمد عبد الله بن إبراهيم بن محمد القزوينى عنه .

رواية أبى محمد إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقى ، عنه إجازة ..

رواية الحافظ أبى الفضل ، أحمد بن على بن محمد ، بن حجر العسقلانى عنه .

رواية أبى الفضل عبد الرحمٰن بن أحمد بن القلقشندى عنه .

# جاء بالأصل المنقول منـه

الحمد لله وحده ، سمعه جميعه على الشيخ الإمام ، العلّامة ، شيخ الإسلام ، والحفاظ قاضي القضاة ، شهاب الدين بن أحمد بن على ، بن محمد ابن محمد بن محمد بن على بن أحمد بن حجر ، العسقلانى ، ثم المصرى ، نزيل القاهرة ، الشافعى بسنده بمعلومها بقراءة أبى الفضل عبد الرحمٰن ، بن أحمد ابن إسماعيل القرشى ، بن القلقشندى ، الشافعى – عفا الله عنه – وذا خطه ،

وله الفضل الشيخ تقى الدين بن عبد الغنى بن على بن عبد الغنى بن على ابن عبد الحميد المنوفى ، والقاضى فخر الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد السيوطى ، والمحدث نجم الدين بن محمد المدعو عمر بن الشيخ تقى الدين بن محمد ابن محمد بن فهد المكى ، ومجد الدين إسماعيل بن أحمد ابن أبى بكر الأخفاقى .

وصح وثبت فى ليلة الأحد التاسع من شوال سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بالمدرسة اليكدمرية[1] من القاهرة وأجاز ،

والحمد لله وحده ، وصلاته وسلامه على خيرته من خلقه محمد وآله وصحبه أجمعين .

وحسبنا الله ونعم الوكيل .

---

(١) هكذا بالأصل .

## بسم الله الرحمن الرحيم

## ربّ زدنى علمـــاً

١ - قرأت على الشيخ ، الإمام ، العلامة ، حافظ العصر ، قاضى القضاة ، شيخ الإسلام ، أبى الفضل ، أحمد بن على بن محمد بن محمد بن على ابن أحمد بن حجر العسقلانى ، ثم المصرى ، فى ليلة الأحد التاسع من شوال سنة ثمان وثلاثين ، وثمانمائة . قال : قرأت على أبى محمد إبراهيم بن محمد بن صديق الرسام أبو المؤذن هو بالمسجد الحرام الدمشقى بمكة فى السابع عشر من ذى الحجة سنة خمس وثمانمائة بحق إجازته من الجمال ، أبى محمد عبد الله بن إبراهيم ابن محمد ، القزوينى ، أنا جدى أبو عبد الله محمد بن أبى القاسم بن أبى بكر محمد القزوينى ح .

---

١ - **صحيح** :

أخرجه البخاريُّ ( ١٥٤/٦ ، ٣٥٦ فتح ) ، ومسلم ( ٣٣٩/١٤ نووى ) ، والنسائيُّ ( ٢١١/٧ ) ، وفى « الكبرى » كما فى أطراف المزىّ ( ٢٠١/١٠ ) ، وأبو داود ( ١٧٦/١٤ عون ) ومن طريق عبد الله بن إسماعيل كما فى التدوين للرافعى ( ٢١٩/٣ - ٢٢٠ ) ، وأحمد ( ٤٤٩/٢ ) ، والطحاوى فى « المشكل » ( ٣٧٣/١ ) كلهم من طريق أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فذكره .

وأخرجه مسلم ( ٢٣٩/١٤ نووى ) وأحمد ( ٣١٣/٢ ، ٤٤٩ ) ، والبغوىّ فى « شرح السنة » ( ١٩٧/١٢ ) ، والبيهقىُّ ( ٢١٤/٥ ) من طريق معمر ، همام بن منبه ، قال : هذا ما حدثنا به أبو هريرة وساقه . وإسنادهُ صحيح .

وأخرجه النسائىّ عن الحسن مرسلاً به ( ٢١٣/٧ ) وابن حبان فى « صحيحه » ( ٤٦٣/٧ ) ، وأخرجه البخاريُّ ( ١٥٤/٦ فتح ) ، ومسلم ( ٢٣٨/١٤ - ٢٣٩ نووى ) ، وأبو داود ( ١٧٦/١٤ - ١٧٧ عون ) ، والنسائىّ ( ٢١٠/٧ - ٢١١ ) ، وابن ماجه (٣٢٢٥) ، وابن المبارك فى « مسنده » (١٩٧) ، وأحمد ( ٤٠٢/٢ - ٤٠٣ ) ، والبيهقىُّ ( ٢١٣/٥ ) عن سعيد وأبى سلمة عن أبى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله

قال شيخنا الحافظ ، أبو الفضل ابن حجر ، وقرأت على أم الحسن فاطمة بنت محمد ابن أحمد بن محمد بن المنجا التنوخية بدمشق سنة اثنتين وثمانمائة بإجازتها من أبى عبد الله محمد ابن أبى بكر النحاس بسماعه من صقر بن يحيى الحلبى قالاً :

أنا أبو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفى ، أنا أبو الفضل بن عبد الواحد بن محمد الثقفى ، أنا أبو منصور عبد الرازق بن أحمد بن عبد الرحمن الخطيب ، أنا أبو بكر محمد بن إبراهيم بن على بن عاصم بن المقرىء ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى بن زهير ، التسترى ، ومحمد بن يعقوب الخطيب الأهوازى ، قالاً : ثنا أبو الربيع عيسى بن على بن عيسى الناقد الحارثى ، ثنا محمد ابن أبى فديك ، ثنا نافع بن أبى نُعيم القارىء ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ :

---

وسلم : « أن نملة قرصت نبياً ... » بنحوه . وأخرجه ابن حبان فى « صحيحه » ( ٤٦٣/٧ ) عن ابن سيرين عنه به .

● **شرح الحديث وَما يُؤْخَذ منه :**

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « نزل نبى » قيل هو العزير . وروى الحكيم الترمذىّ فى « النوادر » أنه موسى عليه السلام وقد جزم به الكلاباذى فى « معانى الأخيار » كما فى فتح البارى ( ٣٥٨/٦ ) .

وفى هذا الحديث دليل على جواز إحراق كل شىء مؤذ بالنار من جهة أن شرع من قبلنا شرع لنا يوضحه سبب ذكر النبى صلى الله عليه وآله وسلم لنا هذا الحديث وهو أن النبى مر على قرية أهلكها الله تعالى بذنوب أهلها فوقف متعجباً فقال : يارب قد كان فيهم صبيان و دواب ومن لم يقترف ذنباً ثم نزل تحت شجرة فجرت له هذه القصة فنبهه الله جل وعلا على أن الحنش المؤذى يقتل وإن لم يؤذ وتقتل أولاده وإن لم يبلغ الأذى . وهذا ليس عتاباً لهذا النبى وإنما هو توضيح وحكمة لسبب الإحراق .

« نَزَلَ نَبىٌّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ تَحتَ شَجَرَةٍ ، فَلَدَغته نَملةٌ ، فَأَمَرَ بِجهَازِهِ ، فَأُخرِجَ مِن تَحْتِهَا ثُمّ أمَرَ بِها[1] فَأُحْرِقَتْ بِالنَّار » .

فَأَوْحَى اللهُ عز وَجل إِلَيهِ : « فَهَلاّ[2] وَاحِدَة » .

٢ – وحدثنا نافع ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة عن النبى ﷺ أنه قال :

« ذَرُونى ، مَا تُركْتم ، فَإنَّما هَلَكَ الذِّينَ قَبْلَكُم بسؤالهم وَاخْتِلافهم عَلى أَنبيَائهم ، فإذَا نَهيتكم عَنْ شَىءٍ فَاجْتَنِبُوهَ ، وإِذَا أَمَرتُكم بشىءٍ فَأْتُوا مِنْهُ مَا استَطَعْتم » .

---

(١) فى بعض الطرق « ببيتها » .

(٢) فى البخارى : « فهلا نملة واحدة » .

**٢ – إسناده صحيح :**

وله عنه طرق :

١ – أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة أخرجه البخارىُّ ( ٥١/١٣ فتح ) ، ومسلم ( ١٠٩/١٥ نووى ) ، وأحمد فى « مسنده » ( ٢٥٨/٢ ) ، والحميدىّ فى « مسنده » (١١٢٤) ، والطحاوىُّ فى « مشكل الآثار » ( ٢٣٠/١ ) ، والبيهقىُّ ( ١٠٣/٧ ) ، وابنُ حزم فى « الإحكام فى أصول الأحكام » ( ٥٥١/٥ – ط : أحمد عبد العزيز ) ، والشافعى فى « الأم » ( ١٤٣/٥ ) ، وابن حبان فى « صحيحه » ( ج ١ رقم ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ) .

٢ – معمر ، عن همام بن منبه عنهُ به . أخرجه مسلم ( ١٠٩/١٥ – ١١٠ نووى ) ، وأحمد ( ٣١٣/٢ ) ، والبغوىُّ فى « شرح السنة » ( ١٩٧/١٢ ، ١٩٨ ) ، وابن حبان فى « صحيحه » ( ج ١ رقم ٢٠ ، ٢١ ، ج ٧ رقم ٢١٠٢ ) ، والبيهقىُّ ( ٣٨٨/١ ، ٢٥٣/٤ ) ، وابن حزم فى « الإحكام فى أصول الأحكام ( ٥٥١/٤ ) وسندهُ صحيح .

٣،٤،٥ – الربيع بن مسلم ، وحماد بن سلمة ، وشعبة كلهم عن محمد بن زياد عنه به .

=

= أخرجه مسلم ( ١٠٠/٧ ، ١٠١ ، ١٠٩/١٥ نووى ) ، والنسائىّ ( ١١٠/٥ - ١١١ ) ، وابن خزيمة فى « صحيحه » ( ١٢٩/٤ - ١٣٠ ) ، وأحمد ( ٤٤٧/٢ - ٤٤٨ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ ، ٥٠٨ ) ، والدارقطنىُّ فى « السنن » ( ٢٨١/٢ ، ٢٨٢ ) ، والبيهقىُّ ( ٣٢٦/٤ ) ، والطحاوىُّ فى « مشكل الآثار » ( ٢٠٢/٢ ) ، وابن حزم فى « المحلى » ( ٤٦/٧ ) وفى « الإحكام فى أصول الأحكام » ( ٥٥١/٤ ، ٨٤١/٥ طبعة : أحمد عبد العزيز ) ، والحافظ الذهبىُّ فى « تذكرة الحفاظ » ( ٨٣٥/٣ ) .
«وزادوا جميعاً إلا مسلم والذهبىُّ سبب ذكر ورود هذا الحديث » .

٦ - محمد بن عجلان ، عن أبيه عنه به .
أخرجه أحمد ( ٢٤٧/٢ ، ٤٢٨ ) ، والحميدىّ فى « مسنده » (١٢٤) ، والبيهقىّ ( ١٠٣/٧ ) ، وابن حبان فى « صحيحه » ( ج ٣ رقم ٢٢٠٣ ) وإسنادُهُ حسن .
٧ - الأعمش ، عن أبى صالح عنه به .
أخرجه مسلم ( ١٠٩/١٥ نووى ) ، وأحمد ( ٤٩٥/٢ ) ، والترمذىُّ ( ٤٤٧/٧ تحفة ) ، وابن ماجه ( ١ ، ٢ ) ، وابن اللّثى فى « جزء فيه منتقى من ذم الكلام للهروى (١) ، والطحاوىّ فى « المشكل » ( ٢٣١/١ ) ، والبيهقىُّ ( ١٠٣/٧ ) .
قال الترمذىّ : « حديثٌ حسنٌ صحيح » .
٨ ، ٩ - أبى سلمة بن عبد الرحمن ، وسعيد بن المسيب عنه بنحوه .
أخرجه مسلم ( ١٠٩/١٥ نووى ) ، والطحاوىُّ فى « مشكل الآثار » ( ٢٣٠/١ ) وسنده صحيح .
١٠ - عن عبد الرحمن بن أبى عمرة عنه به .
أخرجه أحمد فى « مسنده » ( ٤٨٢/٢ ) ، والطحاوىّ فى « مشكل الآثار » ( ٢٣٠/١ ، ٢٣١ ) .

- **ما يؤخذ من الحديث :**

١ - فيه دليل على طاعة الله وطاعة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم فيما أمروا .
٢ - فيه دليل على النهى عن كثرة المسائل والتعمق فى ذلك .
قال الإمام البغوىّ فى « شرح السنة » :
والمسائل على وجهين :
إحداهما : ما كان على وجه التعليم لما يحتاج إليه من أمر الدين فهو جائز بل مأمور به لقوله تعالى : ﴿ **فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون** ﴾ وعلى ذلك تتنزل أسئلة الصحابة عن الأنفال والكلالة . =

٣ – وحدثنا نافع عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

**« اللّهمَّ إنى أتَّخذُ عِندكَ عَهداً لن تُخْلِفَهُ ، إنّما أنَا بَشَرٌ ، فأىُّ المُؤْمِنينَ [ آذَيته ][1] ، لَعَنْتُهُ ، شتَمْتُهُ ، جَلَدْتُهُ ، فاجْعَلهَا صَلاَةً لَهُ ، وَزَكَاةً ، وقُرْبَةً تُقَربهُ بها إليك يَومَ القِيَامَة » .**

---

ثانيها : ما كان على وجه التعنت والتكلف وهو المراد فى هذا الحديث .

٣ – فيه دليل على الاشتغال بالأهم المُحتاج إليه عاجلاً عما لا يحتاج إليه فى الحال ، وأن يستمسك المرء المسلم بكل ما أُمر به سواء من العلميات وهى العقائد أو من العمليات وهى كالصلاة والزكاة والمناسك وغيرها من العبادات .

٤ – فيه حث المرء على عدم الاختلاف وإذا اختلف فليُرجع اختلافه إلى القرآن والسنة فإن فيما حل كل معضلة .

٥ – فيه دليل على التيسير وعدم التنطع ، والغلو فيما لا يجدى شيئا وخاصة فى الفرعيات مع ترك أصولها وعدم العمل بها .

٦ – فيهدليل النهى عن السؤال فى المسائل التى لم تقع .

(١) وقعت فى المخطوطة « أدبته » وهو خطأ والصواب ما أثبتنا والله أعلى وأعلم .

**٣ – إسنادهُ صحيح :**

وله طُرق عَنْهُ :

١ – أبى الزناد ، عن الأعرج عنه به .

أخرجه مسلم ( ١٥٢/١٦ نووى ) ، وأحمد فى « مسنده » ( ٤٤٩/٢ ، ٣٣/٣ ) .

٢ – الأعمش ، عن أبى صالح ، عنه به .

أخرجه مسلم ( ١٥١/١٦ نووى ) ، وأحمد فى « مسنده » ( ٤٩٦/٢ ، ٤٠٠/٣ ) ، والدارمىُّ ( ٣١٤/٢ – ٣١٥ ) ، والبيهقىُّ ( ٦١/٧ ) .

٣ – يونس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب عنه .

أخرجه البخارىُّ ( ١٧١/١١ فتح ) ، ومسلم ( ١٥٣/١٦ نووى ) ، والبيهقىّ ( ٦٠/٧ – ٦١ ) .

٤ - سعيد بن أبى سعيد ، عن سالم مولى النّصريين عنه به .

أخرجه مسلم ( ١٥٢/١٦ - ١٥٣ نووى ) ، وابن عساكر فى « تاريخ مدينة دمشق » ( ٢٢٢/١٩ ) .

٥ - معمر ، عن همّام بن منبه قال : هذا ما حدثنا به أبو هريرة .

أخرجه أحمد ( ٣١٦/٢ ) ، وابن حبان فى « صحيحه » ( ج ٨ رقم ٦٤٨٢ إحسان ) ، والبيهقى ( ٦١/٧ ) وإسنادُهُ صحيح .

٦ - يحيى ، قال أنا ابن لهيعة ، عن أبى يونس ، عنه به .

أخرجه أحمد فى « مسنده » ( ٣٩٠/٢ ) وإسنادُهُ صحيح .

ويحيى هو ابن إسحاق السُليحينى شيخ الإمام أحمد وهو ممن رووا عن ابن لهيعة قبل احتراق كتبه كما نص الحافظ فى التهذيب ( ٤٢٠/٢ ) فى ترجمة حفص ابن هاشم بن عتبة ، هذا وقد فصلت حال ابن لهيعة فى تخريج « الدر المنضود فى ذم البخل ومدح الجود »[١] للمناوى برقم (٥٥) .

وأزيد عليه أن كل من ثبت أنه تُوفى قبل احتراق كتب ابن لهيعة وكان يروى عنه مع اشتراط توافر الثقة فيه والعدالة وأن يكون خالياًمن خوارم المروءة .. الخ . كقتيبة فيصير حديثه عنه صحيح . والله أعلى وأعلم .

وقد جاء من حديث عائشة ، وجابر بن عبد الله ، وأنس وابن عباس وسلمان ، وابن مسعود رضى الله عنهم أجمعين .

**١ - أما حديث عائشة :**

فمن طرق ، عن الأعمش ، عن أبى الضحى ، عن مسروق عنها قالت : دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلان فكلماه بشىء لا أدرى ما هو فأغضباه فلعنهما وسبّهما فلما خرجا قلت يا رسول الله من أصاب من الخير شيئاً ما أصابه هذان قال : « **وما ذاك** » قالت : قلت : لعنتهما وسببتهما . قال : « **أو ما علمت ما شارطت عليه ربى ؟ قلت** : **اللهم إنما أنا بشر فأى المسلمين لعنته أو سببته فاجعله له زكاةً وأجراً** » .

أخرجه مسلم ( ١٥٠/١٦ نووى ) ، وأحمد ( ٤٥/٦ ) .

(١) الكتاب مطبوع بدار الصحابة للتراث بطنطا .

**٢ – وأما حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنه :**

فله طريقان عنه :

( أ ) الأعمش عن أبى سفيان ، عن جابر بمثل حديث أبى هريرة السابق ، إلا أن فيه « زكاةً وأجراً » أخرجه مسلم ( ١٥١/١٦ نووى ) ، وأحمد فى « مسنده » ( ٣٩١/٣ ) ، والدارمىُّ ( ٣١٥/٢ ) .

(ب) من طرق عن ابن جريج ، أخبرنى أبو الزبير عنه .

أخرجه مسلم ( ١٥٤/١٦ نووى ) ، وأحمد فى « مسنده » ( ٣٣٣/٣ ، ٣٨٤ ) ، والبيهقىُّ ( ٦١/٧ ) وسندهُ حسنٌ صحيح .

**٣ – وأما حديث أنس رضى الله عنه :**

من طريق إسحق بن أبى طلحة ، حدثنى أنس بن مالك كان عند أم سُليم يتيمة وهى أم أنس فرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اليتيمة فقال : «**آنتِ هيه ، لقد كبرت لا كبر سنك** » فرجعت اليتيمة إلى أم سُليم تبكى ، فقالت أم سُليم : مالكم يا بنية ، قالت الجارية : دعا علىّ نبى الله ﷺ أن لا يكبر سنى فالآن لا يكبر سنى أبداً ، أو قالت : قرنى فخرجت أم سُليم مستعجلة تلوث خمارها حتى لقيت رسول الله ﷺ فقال لها رسول الله ﷺ : « **مالك يا أم سُليم** ؟ » فقالت : يا نبى الله أدعوت على يتيمتى ؟ قال : « **وما ذاك يا أم سُليم** ؟ » قالت : زعمت إنك دعوت أن لا يكبر سنها ولا يكبر قرنها . قال : فضحك رسول الله ﷺ ثم قال : « **يا أم سُليم أما تعلمين أن شرطى على ربى أنى اشترطت على ربى فقلت : إنما أنا بشر أرضى كما يرضى البشر وأغضب كما يغضب البشر ، فأيما أحد دعوت عليه من أمتى بدعوة ليس لها بأهل أن يجعلها له طهوراً ، وزكاة وقربة تقربه بها منه يوم القيامة** » أخرجه مسلم ( ١٥٤/١٦ – ١٥٥ نووى ) .

**٤ – حديث ابن عباس رضى الله عنهُ :**

من طريق شعبة، عن أبى حمزة القصاب ، عن ابن عباس قال : كنت ألعب مع الصبيان فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فتواريت خلف باب ، قال فجاء فحطأنى حطأة وقال : « **اذهب وادع لى معاوية** » قال : فجئت فقلت : هو يأكل . قال : ثم قال لى : « **اذهب فادع لى معاوية** » قال : فجئت فقلت : هو يأكل . فقال : « **لا أشبع الله بطنه** » أخرجه مسلم ( ١٥٥/١٦ ، ١٥٦ نووى ) وتابع شعبة على هذا الحديث هشام وأبو عوانة أخرجه الطيالسى (٢٧٤٦) .

**٥ - حديث سلمان الفارسى :**

من طرق عن عمر بن قيس الماصر ، عن عمرو بن أبى قرة قال : كان حذيفة بالمداين فكان يذكر أشياء قالها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأناس من أصحابه فى الغضب فينطلق ناس ممن سمع ذلك من حذيفة فيأتون سلمان فيذكرون له قول حذيفة ، فيقول سلمان : حذيفة أعلم بما يقول ، فيرجعون إلى حذيفة فيقولون له قد ذكرنا قولك لسلمان فما صدقك ولا كذبك ، فأتى حذيفة سلمان وهو فى مَقْبَلةٍ فقال : يا سلمان ما يمنعك أن تصدقنى بما سمعت من رسول الله ﷺ ؟ فقال سلمان : إن رسول الله ﷺ كان يغضب فيقول فى الغضب لناس من أصحابه ، ويرضى فيقول فى الرضا لناس من أصحابه ، أما تنتهى حتى تورّث رجالاً حب رجال ورجال بغض رجال ، وحتى توقع اختلافاً وفرقة ؟ ولقد علمت أن رسول الله ﷺ خطب فقال :

« **أيما رجل من أمتى سببته سبة أو لعنته لعنة فى غضبى فإنما أنا من ولد آدم أغضب كما يغضبون ، وإنما بعثنى رحمة للعالمين فاجعلها عليهم صلاة يوم القيامة** » والله لتنتهين أو لأكتبن إلى عمر رضى الله عنه .

أخرجه أبو داود (٤٦٥٩) ، وأحمد ( ٤٣٧/٥ ، ٤٣٩ ) ، والطبرانىّ فى « المعجم الكبير » ( ج ٦ رقم ٦١٥٦ ، ٦١٥٧ ) واللفظ لأبى داود ورجاله ثقات وهو حديث صحيح .

**٦ - حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنهما :**

من طريق داود بن إبراهيم ، ثنا شعبة ، عن أبى إسحق قال : سمعت أبا الأحوص يحدث عن ابن مسعود قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **إنما أنا بشر أغضب كما يغضب البشر ، وأرضى كما يرضى البشر ، فأيما مسلم لعنته من غير كنهه فاجعلها له كفارة ، واجعلها له رحمة** » .

أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » ( ٢٠٨/٧ ) وقال : « غريبٌ تفرد به داود عن شعبة » قلت وإسنادُهُ ضعيف جداً .

- داود بن إبراهيم هذا . قال أبو حاتم : « متروك الحديث ، كان يكذب » .

- أبو الأحوص هذا لم أعرفه وأخشى أن يكون هو سلام بن سُليم أو محمد بنّ الهيثم ابن حماد المترجمين فى التهذيب فإن كانا كذلك فالحديث منقطع بين عبد الله بن مسعود وبين أبى الأحوص هذا .

هذا ما فى سند هذا الحديث من العلل ، فإن قيل كيف وأبو الزبير مدلس فأقول : أخبرنا شيخنا أبو إسحق الحُوينّى الأثرى فى « المجلس الثانى من شرح صحيح الإمام مسلم » أن البيهقىّ قال : « كفيتكم تدليس ثلاثة إذا روى عنهم شعبة فروايته صحيحة صرحوا أو لم يصرحوا وهم :

١ – أبى إسحق السبيعى .

٢ – قتادة بن دعامة السدوسى .

٣ – الأعمش ( سليمان بن مهران ) .

وهذه من الفوائد فكن على ذكرٍ منها فقد تنفع الباحث .

هذا وقد جاء الحديث أيضاً عن سمرة وأبى سعيد وأبى السوار عن خاله ولا مجال لاستقصائها ولعل فيما قدمنا لك غنية فى هذا الباب والحمد لله .

---

- **من فَوائد هَذَا الحَديث ومَا يُؤخذُ مِنْهُ :**

هذا الحديث يحتمل أن يكون خرج مخرج العموم من النبى صلى الله عليه وآله وسلم . وقوله : « **زكاة له** » أى تطهير له ، وهذا يفهم من قوله ﷺ فى قصة المرأة المخزومية : « **لقد تابت توبة لو وزعت على أهل الأرض لوسعتهم** » أى تطهرت بإقامة الحد عليها وإن كان لا يقاس بها آذية النبى أو جلده لأى مسلم فيقال : أن الجلد أو الشتم من النبى صلى الله عليه وآله وسلم فهو من باب الزجر ، وتعليم المرء المسلم بعدم تعدى حدود الله .

ويعرف هذا من الحدود الشرعية فإنما هى زواجر وجوابر فالسارق تقطع يده فهذا زجر له ثم أيضاً فى نفس الوقت تطهير له بإقامة الحد عليه . فإذا تبين لك هذا فاعلم مدى الظلم الذى توقعه القوانين الغير ربانية على البشر فهذه زواجر فقط كيف لا وهى من **إفرازات** زبالات أذهان البشر ، فلعل قول النبى صلى الله عليه وآله وسلم يرد هذا المورد **فيكون زجراً للمسلم وتطهيراً له فى نفس الوقت ، وهذا ملحظ دقيق فتأمله ، والعلم عند الله** عز وجل .

- والحديث فيه دليل على طاعة الرسول والالتزام بأمره إذا أمر .
- فيه جواز ترك الصبيان يلعبون بما ليس بحرام كما فى حديث معاوية .

٤ – وحدثنا نافع ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

**« إذَا نَظَرَ أَحَدُكُم إلَى مَنْ فُضّلَ عَلَيهِ فى المَالِ وَالخَلْقِ فَلْيَنْظُرْ إلَى مَنْ هو أَسْفَلَ مِنْهُ ، مِمّنْ فُضِّلَ عَلَيْهِ »** .

---

٤ – **إسنادهُ صحيح** :

وله طُرق عَنْهُ :

١ – أبى الزنّاد ، عن الأعرج عَنْهُ به .

أخرجه البخاريُّ ( ١١/٣٢٢ فتح ) ، ومسلم ( ١٨/٩٦ – ٩٧ نووى ) ، وأحمد فى « مسنده » ( ٢/٤٦٥ ) ، والحميديُّ فى « مسنده » (١٠٦٦) ، وابن حبان فى « صحيحه » ( ج ٢ رقم ٧١٢ ) تابعه ابن عجلان عنه أخرجه ابن حبان فى « صحيحه » ( ج ٢ رقم ٧٠٩ ) .

٢ – معمر ، عن همام بن منبه عنه .

أخرجه مسلم ( ١٨/٩٧ نووى ) ، وأحمد فى « مسنده » ( ٢/٣١٤ ) ، وابن حبان فى « صحيحه » ( ج ٢ رقم ٧١٠ ) واللفظ لمسلم غير أن أحمد قال « فيمن » بدلاً « ممن » .

٣ – الأعمش عن أبى صالح عنه بلفظ :

**« انظروا إلى من هو أسفل منكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم ، فهو أجدر ألا تزدروا نعمة الله عليكم »** .

أخرجه مسلم ( ١٨/٩٧ نووى ) ، والترمذىّ ( ٧/٢١٦ تحفة ) ، وابن ماجه (٤١٤٢) ، وأحمد ( ٢/٢٥٤ ، ٤٨٢ ) ، وفى « الزهد » ( ص ١٨ ) ، ووكيع بن الجراح فى « نسخته عن الأعمش » (٨) ، وفى « الزهد » (١٤٥) ، وأبو نُعيم فى « الحلية » ( ٨/١١٨ ، ٥/٦٠ ) ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » ( ٧٣٦ ، ٧٣٧ ) ، والخطابى فى « العزلة » (٥٩) ، وابن حبان فى « صحيحه » ( ج ٢ رقم ٧١١ ) ، وابن الأعرابى فى « معجمه » ( ج ٥ ق ٢/٩٨ ) .

قال الترمذىّ : « هذا حديثٌ صحيح » وقد جاء من حديث ابن مسعود .

فمن طريق يحيى بن عيسى الرملى حدثنا الأعمش ، عن أبى وائل ، عن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **انظروا إلى من هو دونكم ولا تنظروا إلى من هو فوقكم ، فإنه أجدر ألا تزدروا نعمة الله** » .

أخرجه الطبرانى فى « الصغير » ( ٢/١٢١ ) وقال : « لم يروه الأعمش عن أبى وائل إلا يحيى بن عيسى تفرد به عبد الواحد بن إسحاق ، ورواه أصحاب الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة » .

- **فوائد هذا الحديث وما يؤخذ منه :**

قال ابن جرير وغيره : « هذا حديثٌ جامع لأنواع الخير لأن الإنسان إذا رأى من فُضِل عليه فى الدنيا طلبت نفسه مثل ذلك ، واستصغر ما عنده ، من نعمة الله تعالى وحرص على الازدياد ليلحق بذلك أو يقاربه ... الخ » أ . هـ .

وقال ابن بطال كما فى فتح البارى ( ١١/٣٢٣ ) :

« هذا الحديث جامع لمعانى الخير لأن المرء لا يكون بحال تتعلق بالدين من عبادة ربه مجتهداً فيها إلا وجد من هو فوقه ، فمن طلبت نفسه اللحاق به استقصر حاله فيكون أبداً فى زيادة تقربه من ربه ، ولا يكون على حال خسيسة من الدنيا إلا وجد من أهلها من هو أخس حالاً منه ، فإذا تفكر فى ذلك علم أن نعمة الله وصلت إليه دون كثير ممن فضل عليه من غير أمر أوجبه ، فيُلزم نفسه الشكر ، فيعظم اغتباطه بذلك فى معاده » أ . هـ .

ويؤخذ من هذا الحديث :

١ - يجب على المرء المسلم أن ينظر إلى من هو أسفل منه وخاصة فيما يتعلق بحطام هذه الدنيا الفانية ، وذلك لأنه إن لم ينظر إلى من هو دونه لم يعرف قدر النعمة التى هو فيها ، والإنسان لا يعرف قيمة النعمة إلا إذا افتقدها ولك أن تقارن نفسك بأولى النعم فقد أعطاك الله بصراً منعه من غيرك ، وقد أعطاك صحة أخذها من غيرك ، أعطاك ولداً منعه من غيرك صاحب المال وهذا من تمام عدل الله ورحمته لتستقيم الحياة وذلك لتبلى كل نفس فيما أعطيت : ﴿ **ورفع بعضكم فوق بعض درجات ليبلوكم فيما آتاكم** ﴾ .

٢ - فيه دليل على شكر الله على كل نعمة يتنعم فيها الإنسان والتى لا تحصى : ﴿ **وإن تعدوا نعمة الله لا تحصوها** ﴾ .

٣ - فيه دليل أن ينظر المرء إلى من فوقه خاصة فى أمور الآخرة من الخير والتأسى به ما أمكن يوضحه قول الله عز وجل : ﴿ **وفى ذلك فليتنافس المتنافسون** ﴾يعنى فى التقوى وأمور الآخرة .

٥ - وحدثنا نافع ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا يَجْمَعُ الرجلُ بَيْنَ المَرْأَة وَعَمّتِهَا ، وبَيْنَها وبَيْنَ خَالَتِها » .

---

٥ - إسنادهُ صحيح :

أخرجه مالك (٢/٥٣٢/٢٠عبدالباقى) ، والشافعىُّ فى « الأم » ( ٥/٥ ، ١٥٠ ) ، وأحمد فى « مسنده » ( ٢/٤٦٢ ، ٤٦٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٩، ٥٣٢ ) ، والبخارىُّ ( ٩/١٦٠ فتح ) ، ومسلم ( ٩/١٩٠ نووى ) ، والنسائىُّ ( ٦/٩٦ ) ، وسعيد بن منصور فى « سننه » (٦٥٤) ، وابن حبان فى « صحيحه » ( ج ٦ رقم ٤١٠١ ، ٤١٠٣ إحسان ) ، والبغوىّ فى « شرح السنة » ( ٩/٦٦ ) ، والبيهقىّ ( ٧/١٦٥ ) ، والطبرانىُّ فى « الأوسط » ( ١/٥٢٥ ) ، وأبو جعفر النحاس فى « الناسخ والمنسوخ فى القرآن الكريم » ( ص ١٢٢ ) كلهم من طرق عن أبى الزناد عن الأعرج عنه .

وللحديث طرق أخرى عنه .

١ - الزهري ، قال : حدثنى قبيصة بن ذؤيب عنه .

أخرجه البخارىُّ ( ٩/١٦٠ فتح ) ، ومسلم ( ٩/١٩١ نووى ) ، والنسائىُّ ( ٦/٩٦ - ٩٧ ) ، وأبو داود (٢٠٦٦) ، والبيهقىُّ ( ٧/١٦٥ ) .

٢ - عراك بن مالك عنه .

أخرجه مسلم ( ٩/١٩٠ نووى ) ، والنسائىُّ ( ٦/٩٧ ) ، والبيهقىّ ( ٧/١٦٥ ) .

٣ - يحيى ، عن أبى سلمة عنه .

أخرجه مسلم ( ٩/١٩١ نووى ) ، والنسائىّ ( ٦/٩٧ ) ، والبيهقىّ ( ٧/١٦٥ ) .

٤،٥ - هشام ، وداود بن أبى هند عن محمد بن سيرين عنه .

أخرجه مسلم ( ٩/١٩١ - ١٩٢ ، ١٩٣ نووى ) ، والنسائىّ ( ٦/٩٨ ) ، والترمذىُّ ( ١١٢٥ شاكر ) ، وابن ماجه (١٩٢٩) ، وأحمد فى « مسنده » ( ٢/٥١٦ ) ، والبيهقىّ ( ٧/١٦٥ ) ، وعبد الرزاق فى « مصنفه » ( ج ٦ رقم ١٠٧٥٣ ) ، وبيبى بنت عبدَ الصمد فى « جزئها » (١٨) .

٦ - عمرو بن دينار عن أبى سلمة عنه .

أخرجه مسلم ( ١٩٣/٩ نووى ) ، والنسائىّ ( ٩٧/٦ ) ، وسعيد بن منصور فى « سننه » (٦٥١) ، والبيهقىّ ( ١٦٥/٧ ) ، وعبد الرزاق فى « مصنفه » ( ج ٦ رقم ١٠٧٥٤ ، ١٠٧٥٥ ) تابعه يحيى عن أبى سلمة عنه كما مر فى الطريق رقم (٣) .

٧ - سليمان بن يسار ، عن عبد الملك بن يسار عنه . أخرجه النسائىُ ( ٩٧/٦ ) .

٨ - داود بن أبى هند عن الشعبى عنه .

أخرجه سعيد بن منصور فى « سننه » (٢٦٥٢) ، والبيهقىُّ ( ١٦٦/٧ ) ، وابن حبان فى « صحيحه » ( ج ٦ رقم ٤١٠٥ إحسان ) ، وعبد الرزاق فى « مصنفه » ( ج ٦ رقم ١٠٧٥٨ ) وخالفه كل من زهير ، ويزيد بن هارون فروياه عن داود بن أبى هند ، عن عامر عنه . أخرجه أبو داود (٢٠٦٥) ، والترمذىُّ (١١٢٦) .

قال أبو عيسى : « حديثُ أبى هريرة حسنٌ صحيح » .

٩ - مغيرة ، عن إبراهيم عنه .

أخرجه سعيد بن منصور فى « سننه » (٦٥٣) .

١٠ - عمر بن أبى سلمة عن أبيه عنه .

أخرجه سعيد بن منصور فى « سننه » (٦٥٠) .

والحديث فى الباب عن جابر ، وابن عباس ، وأبى سعيد الخدرى ، وعثمان بن عفان .

- **فوائد الحديث وما يؤخذ منه :**

قال النووى فى « شرح صحيح مسلم » :

هذا دليل العلماء كافة أنه يحرم الجمع بين المرأة وعمتها وبينها وبين خالتها سواء كانت عمة وخالة حقيقة وهى أخت الأب ، وأخت الأم ، أو مجازية ، وهى أخت أبى الأب وأبى الجد وإن علا ، أو أخت أم ، وأم الجدة من جهتى الأب ، وإن علت فكلهن بإجماع العلماء يحرم الجمع بينهما » أ . هـ .

وكما فى فتح البارى ( ١٦١/٩ ) :

« نقل الحافظ الإجماع أيضاً مع النووى ابن عبد البر ، وابن حزم ، والقرطبى ، لكن استثنى ابن حزم عثمان البتى وهو أحد الفقهاء القدماء من أهل البصرة ، واستثنى النووى طائفة من الخوارج والشيعة ، واستثنى القرطبى الخوارج ولفظه : ( اختار الخوارج الجمع بين الأختين بين المرأة وعمتها وخالتها ، ولا يعتد بخلافهم لأنهم مرقوا من الدين ) » أ . هـ .

٦ – وبه عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« **إِذَا انْتَعَلَ أَحَدُكُمَ فَلْيَبْدَأْ بِاليَمِينِ ، وإِذَا نَزَعَ فَلْيَبْدَأْ بِالشِمَال ، فَلْتَكُنْ اليَمِينُ أَوَّلَ مَا يُلْبَسُ وَآخِرُ مَا يُنْزَعُ**».

---

وغلطه الحافظ فى الفتح لأن عامتهم يأخذون بنصوص القرآن ويردون الأحاديث .

وقال ابن المنذر فى « الإجماع » ( ص ٤١ ) :

« وأجمعوا على أن لا تُنكح المرأة على عمتها ، ولا على خالتها لا الكبرى على الصغرى ، ولا الصغرى على الكبرى ».

**٦ – إسناده صحيح :**

أخرجه مالك ( ١٥/٩١٦/٢ عبد الباقى ) ، والبخارىُّ ( ٣١١/١٠ فتح ) ؛ وأبو داود ( ١٩٨/١١ عون ) ، والترمذىّ ( ١٧٧٩ شاكر ) ، وأحمد فى « مسنده » ( ٢٤٥/٢ ، ٤٦٥ ) ، وابن حبان فى « صحيحه » ( ج ٧ رقم ٥٤٣١ ) ، والبيهقىّ فى « السنن » ( ٤٣٢/٢ ) ، والخطيب البغدادى فى « الجامع لأخلاق الراوى والسامع » ( ١٧٣/١ ) ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة به .

قال الترمذىّ : « حديثٌ حسنٌ صحيح » .

وللحديث طرق أخرى عنه :

١ – محمد بن زياد عن أبى هريرة به .

أخرجه مسلم ( ٧٣/١٤ – ٧٤ نووى ) ، وابن ماجه (٣٦١٦) ، وأحمد فى « مسنده » ( ٢٣٣/٢ ، ٢٨٣ ، ٤٧٧ ) ، والطبرانىّ فى « الصغير » ( ٢٥/١ ) ، وعبد الرزاق فى « مصنفه » ( ج ١١ رقم ٢٠٢١٥ ) .

٢ – موسى بن عقبة ، عن أبى حازم عنه . أخرجه السمعانى فى « أدب الإملاء والاستملاء » ( ص ١٢٢ – ١٢٣ ) .

● **شَرْحُ الحَديث وما يؤخذ منه :**

قال الإمام النووى : « يستحب البداءة باليمين فى كل ما كان من باب التكريم ، أو الزينة ، والبداء باليسار فى ضد ذلك كالدخول إلى الخلاء ، ونزع النعل والخف والخروج من المسجد والاستنجاء وغيره من المستقذرات » أ . هـ .

٧ – حدثنا أبو الربيع ، ثنا محمد ، ثنا نافع ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

**« لا يَدْخُل أَحَدٌ الجَنّةَ إلاّ أُرِىَ مَقعدهُ مِنَ النّارِ ، ليزدَادَ شُكْراً ، وَلَا يَدْخِل النّارَ أحدٌ إلاّ أُرِىَ مَقْعَدَهُ مِنَ الجَنّة ، لِتكُونَ عَلَيْهِ حَسْرَةً » .**

---

وقال الحليمى كما فى فتح البارى ( ١٠/٣١٢ ) :

« وجه الابتداء بالشمال عند الخلع أن اللبس كرامة لأنه وقاية للبدن ، فلما كانت اليمين أكرم من اليسرى بُدىء بها فى اللبس وأخرت فى الخلع لتكون الكرامة لها أدوم وحظها منها أكثر » أ . هـ .

وقال ابن عبد البر :

**« من بدأ بالانتعال فى اليسرى أساء لمخالفة السنة ، ولكن لا يحرم عليه لبس نعله » ا . هـ.**

- **ويُؤخذ من هذا الحديث :**

١ – إكرام اليمين فى كل شىء فإن كانت اليد فلا يُبدأ بعكس ما قالت السنة ، ولأن المرء المسلم إن كان من أهل اليمين ونسأل الله عز وجل أن نكون منهم أخذ كتابه بيمينه فإن كان هذا كرامتها فى الآخرة فمن باب أولى أن يكرمها فى الدنيا وذلك بالتمسك بما أمر الله ، ورسوله طمعاً أن يكون من أهل اليمين .

٢ – فيه حثٌ على التيامن فى كل شىء إلا ما خصصته السنة من الأحاديث كالاستنجاء والخلع والخروج والدخول إلى الخلاء والخروج من المسجد .

**٧ – إسنادهُ صحيح :**

أخرجه البخاريُّ ( ١١/٤١٨ فتح ) ، وأحمد فى « مسنده » ( ٢/٥٤١ ) ، وابن حبان ( ٢٦١٥ موارد ) ، والبغويُّ فى « شرح السنة » ( ١٥/٢٠٠ ) ، والرافعيُّ فى « التدوين فى أخبار قزوين » ( ٢/١٠٠ ) من طرق عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فذكره .

وله شاهد عنه من طريق أبى معاوية ، عن الأعمش ، عن أبى صالح ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

**« ما منكم من أحد إلا له منزلان ، منزلٌ فى الجنة ومنزل فى النار ، فإذا مات فدخل النار ، ورث أهل الجنة منزله ، فذلك قوله تعالى : ﴿ أولئك هم الوارثون ﴾ » .**

أخرجه ابن ماجه (٤٣٤١) ، وأحمد كما فى فتح البارى ( ٢٤٢/١١ ) ، وابن أبى حاتم كما فى تفسير الحافظ ابن كثير ( ٢٥٠/٣ ) .

قال الحافظ فى « الفتح » : « إسنادهُ صحيح » .

• **شرحُ الحَديث وما يُوخَذ منه :**

قال ابن جريج عن الليث عن مجاهد فى تفسير قوله تعالى : **﴿ أولئك هم الوارثون ﴾** : « ما من عبد إلا وله منزلان ، منزلٌ فى الجنة ومنزلٌ فى النار ، فأما المؤمن فيُبنى بيته الذى فى الجنة ويُهدم بيته الذى فى النار ، وأما الكافر فيُهدم بيته الذى فى الجنة ويُبنى بيته الذى فى النار » .

وقال سعيد بن جبير نحو ذلك .

وقال الحافظ ابن كثير فى تفسيره ( ٢٥٠/٣ ) :

« فالمؤمنون يرثون منازل الكفار لأنهم خُلقوا لعبادة الله تعالى وحده لا شريك له ، فلما قام هؤلاء المؤمنون بما وجب عليهم من العبادة وترك أولئك ما أمروا به مما خلقوا له أحرز هؤلاء نصيب أولئك » أ . هـ .

وفى الحديث :

١ – دليل على الإسراع وعدم الركون لهذه الدنيا قبل أن يفزع المرء بمعرفة مقعده من النار وأن يعمل لذلك اليوم الموعود .

٢ – فيه حثٌ للمرء المسلم على أن ينجى نفسه وأهله من النار وشرط الله النجاة بالإيمان والعمل الصالح فقال : **﴿ يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم ، تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون فى سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ، ذلكم خيرٌ لكم إن كنتم تعلمون ﴾** ( سورة الصف : الآية ١٠ ، ١١ ) .

وقال : **﴿ يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة ، عليها ملائكة غلاظ شدادٌ لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ﴾** ( سورة التحريم : الآية ٦ ) .

فعلى المرء المسلم أن يأتمر بما أمر الله ورسوله وليأخذ بمن يعول إلى الجنة قبل أن يأتى يوم تبدل فيه المقاعد بغيرها وساعتها لا ينفع نفس ما لم تكن آمنت من قبل .

٨ - وبه عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ :

**« إذَا صَلّى أَحَدُكُم لِلنّاسِ فَلْيخفف ، فَإنّ فِيهم الضّعِيفَ ، وإنّ فيهم السَّقِيم ، وإنَّ فِيهم الكَبيرَ ، وإذَا صَلّى وَحْدهُ فَلْيُصَلِ مَا شَاءَ » .**

---

**٨ - إسنادهُ صحيح :**

أخرجه مالك ( ١٣/١٣٤/١ ) ، والشافعيُّ فى « الأم » ( ١٦١/١ ) ، وفى « المسند » ( ص ٣٥٢ بنهاية مختصر المزنى ) ، وأحمد فى « مسنده » ( ٤٨٦/٢ ) ، والبخاريُّ ( ١٩٩/٢ فتح ) ، ومسلم ( ١٨٤/٤ نووى ) ، والنسائيُّ ( ٩٤/٢ ) ، وأبو داود (٧٩٤) ، والترمذىّ ( ٢٣٦ شاكر ) ، وابن حبان فى « صحيحه » ( ج ٣ رقم ١٧٥٧ ) ، وابن حزم فى « الإحكام فى أصول الأحكام » ( ١٢٥٥/٧ نسخة أحمد عبد العزيز ) ، وتقى الدين محمد بن فهد المكى فى « لحظ الألحاظ بالذيل على تذكرة الحفاظ » ( ص ١٢٤ ) من طرق ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فذكره .

قال أبو عيسى الترمذى : « حديثُ أبى هريرة حسنٌ صحيح » .

وللحديث طرق أخرى منها :

١ - أبو سلمة ، عنه .

أخرجه مسلم ( ١٨٥/٤ نووى ) ، وأبو داود (٤٩٥) ، وأحمد فى « مسنده » ( ٢٧١/٢ ، ٥٠٢ ) ، والبيهقىُّ ( ١١٥/٣ ) ، وابن حبان فى « صحيحه » ( ج ٣ رقم ٢١٣٣ ) .

٢ - أبو صالح ، عنه .

أخرجه أحمد ( ٤٧٢/٢ ، ٤٢٥ ) .

٣ - معمر ، عن همام ، عنه .

أخرجه مسلم ( ١٨٤/٤ نووى ) ، وأحمد ( ٣١٧/٢ ) .

٤ - أبو بكر بن عبد الرحمٰن أنه سمع أبا هريرة يقول به . أخرجه مسلم ( ١٨٥/٤ نووى ) ، والبيهقىُّ ( ١١٥/٣ ) .

وهناك طرق أخرى لا مجال لاستقصائها الآن .

٩ - وبه ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

**«لايُصَلِّ أَحَدُكُم في الثَّوبِ الوَاحِدِ لَيسَ عَلَى عَاتِقِهِ مِنْهُ شَيء »** .

---

• **فَوَائدُ هَذَا الحَديث وَمَا يؤخَذُ مِنْهُ** :

١ - فيه دليل على التخفيف فى الصلاة مع المحافظة على أركانها وإلا كان كالمسيء فى صلاته وكالسارق . فقد قال النبى صلى الله عليه وآله وسلم : « **ألا أدلكم على أسوأ الناس ؟** » قالوا : بلى يا رسول الله . قال : « **الذى يسرق صلاته** » . قالوا : وكيف يسرق صلاته يا رسول الله ؟ قال : « **لا يتم لها ركوعها ولا سجودها** » وهو صحيح .

٢ - فيه دليل على عدم الغلو فى العبادة كما قال رسول الله ﷺ : « ...... **وإن مما قل وكفى خير مما كثر وألهى** .... » و« **خير الأعمال أدومها وإن قل** » .

٣ - فيه دليل على أن المرء إذا أراد أن يطيل صلاته فليصل وحده ويطيل ما يشاء وعدم إجبار الغير على هذا التطويل .

٩ - **إسنادُهُ صحيح** :

أخرجه الشافعيُّ فى « الأم » ( ٨٩/١ ) ، وفى « المسند » ( ص ٣٤١ بنهاية مختصر المزنى ) ، والبخاريُّ ( ٤٧١/١ فتح ) ، ومن طريقه - ابن حزم - فى « المحلّى » ( ٧١/٤ ) ، ومسلم ( ٢٣١/٤ نووى ) ، والنسائىُّ ( ٧١/٢ ) ، وأبو داود (٦٢٦) ، وعبد الرزاق فى « مصنفه » ( ج ١ رقم ١٣٧٥ ) ، والدارمىّ ( ٣١٨/١ ) ، والحميدىُّ فى « مسنده » (٩٦٤) ، والطحاوىُّ ( ٢٢٣/١ ) ، وأبو عوانة فى « مسنده » ( ٦١/٢ ) ، وابن خزيمة فى « صحيحه » ( ٣٧٦/١ ) ، والبيهقىُّ فى « السنن » ( ٢٣٨/٢ ) ، من طرق ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فذكره .

وله شاهد من حديث عمرو بن حزم وقد خرجته فى « فتح الملك المنان ... » ( برقم ٧٩٣ ) .

• **فَوائدُ الحَديث ، وَمَا يُؤخَذُ مِنْهُ** :

قال الشافعى فى « الأم » :

« فاحتمل قول رسول الله ﷺ : « **لا يُصلين أحدكم فى الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء** » أن يكون اختياراً ، واحتمل أن يكون لا يجزيه غيره ... الخ » .

١٠ – وبه ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« **لِكُلِّ نَبِىٍّ دَعْوةٌ يُسْتَجَابُ لَهُ ، وَأُرِيدُ [ إِنْ شَاءَ اللهُ ][1] أَنْ أَخْتَبِىءَ دَعْوَتِى شَفَاعَةً لأُمَّتِى فى الآخِرَةِ[2]** » .

---

ثم قال : « وأحب إلىّ أن لا يصلى إلا وعلى عاتقه شىء عمامة أو غيرها » .

وقال الإمام النووى فى « شرح صحيح مسلم » ( ٢٣١/٤ – ٢٣٢ ) :

« قال العلماء : حكمته أنه إذا ائتزر به ولم يكن على عاتقه منه شىء لم يُؤمن أن ينكشف عورته بخلاف ما إذا جعل بعضه على عاتقه ، ولأنه قد يحتاج إلى إمساكه بيده أو يديه فيُشغل بذلك وتفوته سنة وضع اليد اليمنى على اليسرى تحت صدره ، ورفعهما حيث شُرع الرفع وغير ذلك لأن فيه ترك ستر أعلى البدن وموضع الزينة ، وقد قال الله : ﴿ **خذوا زينتكم عند كل مسجد** ﴾ .

ثم قال مالك وأبو حنيفة والشافعى رحمهم الله تعالى والجمهور على هذا النهى للتنزيه لا للتحريم فلو صلى فى ثوب واحد ساتر لعورته ليس على عاتقه منه شىء صحت صلاته مع الكراهية سواء قدر على شىء يجعله على عاتقه أم لا » أ . هـ .

– فيه دليل على ستر البدن فى الصلاة ، والاحتراز عما يُشغل المرء فى صلاته مما يجعل بينه وبين صحتها حائل فلا يخرج منها بشىء .

(١) زيادة وليست فى طرق الحديث إلا عند الترمذىّ .

(٢) زيادة لم أجدها فى طرق الحديث والموجود وبديل لها « يوم القيامة » .

**١٠ – إسناده صحيح :**

أخرجه مالك ( ٢٦/٢١٢/١ ) ، وأحمد ( ٤٨٦/٢ ) ، والبخارىُّ ( ٩٦/١١ فتح ) ، وابن خزيمة فى « التوحيد » ( ص ٢٥٧ ) ، وابن حبان فى « صحيحه » ( ج ٨ رقم ٦٤٢٧ إحسان ) ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » ( ١٣٣/٢ ) كلهم عن أبى الزناد به إلا القضاعى فرواه عن ابن لهيعة عن الأعرج عن أبى هريرة به .

وابن لهيعة ضعيف والذى سمع منه ليس من القدماء لكنه توبع كما رأيت .

وللحديث طرق أخرى :

١ – أبو سلمة بن عبد الرحمٰن عنه .

أخرجه مسلم ( ٣/٧٣ ، ٧٤ نووى ) ، والبخارىّ ( ٣/٢٤٧ فتح ) ، وعبد الرزاق (٢٠٨٦٤) ، وابن خزيمة فى « التوحيد » ( ص ٢٥٨ - ٢٥٩ ) ، والآجرىُّ فى « الشريعة » ( ص ٣٤١ ) ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » ( ٢/١٣٤ ) ، وأحمد ( ٢/٣٨١ ، ٣٩٦ ) ، والدارمىّ ( ٢/٣٣٨ ) ، وابن أبىّ عاصم فى « السنة » (٧٩٩) ، وأبو عوانة فى « مسنده / ( ١/٩٠ ) ، وابن المبارك فى « الزهد » (١٦٢٣) ، والخطيب البغدادى فى « التاريخ » ( ١١/١٣٣ ، ١٤١ ) ، وابن منده فى « الإيمان » ( ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ) ، والبيهقى فى « الأسماء والصفات » ( ص ١٦٥ ) .

٢ - عمرو بن أبى سفيان بن أُسيد عنه .

أخرجه مسلم ( ٣/٧٤ نووى ) ، وابن خزيمة فى « التوحيد » ( ص ٢٥٨ ) ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » ( ٢/١٣٣ ) ، والآجرى فى الشريعة ( ص ٣٤١ ) .

★ **تنبيه** : وقع عند الأجرىّ فى المطبوعة « عمرو بن شعبان » وهو خطأ والصواب ما أثبتنا .

٣ - الأعمش ، عن أبى صالح عنه .

أخرجه مسلم ( ٣/٧٤ نووى ) ، والترمذىُّ ( ١٠/٦٢ - ٦٣ تحفة ) ، وابن ماجه (٤٣٠٧) ، وأبو عوانة فى « مسنده » ( ١/٩٠ ) ، وابن خزيمة فى « التوحيد » (٢٥٨) ، وأحمد فى « مسنده » ( ٢/٤٢٦ ) ، وابن المبارك فى « الزهد » (١٦٢١) ، والآجرىُّ فى « الشريعة » ( ص ٣٤٠ ) ، والخطيب البغدادى فى « التاريخ » ( ٣/٤٢٤ ) ، والبيهقىُّ فى « **الاعتقاد** » ( ص ١١٢ ) .

قال الترمذىّ : « هذا حديث حسنٌ صحيح » .

٤ - أبو زرعة ، عنه .

أخرجه مسلم ( ٣/٧٥ نووى ) ، وابن خزيمة فى « التوحيد » ( ص ٢٥٧ ) .

٥ - همام بن منبه ، عنه .

أخرجه أحمد فى « مسنده » ( ٢/٣١٣ ) ، وابن خزيمة فى « التوحيد » (ص٢٥٩).

٦ - محمد بن زياد ، عنه .

أخرجه مسلم ( ٧٥/٣ نووى ) ، وأحمد ( ٤٠٦/٢ ، ٤٣٠ ) ، ومحمود بن عثمان ابن الحسين الطوسى كما فى « التدوين » للرافعى ( ١٤٨/٤ - ١٤٩ ) مختصراً على الفقرة الأخيرة .

٧ - موسى بن يسار ، عنه .

أخرجه الآجرىُّ فى « الشريعة » ( ص ٣٤٢ ) .

٨ - القاسم بن محمد ، عنه .

أخرجه أحمد ( ٢٧٥/٢ ) .

والحديث فى الباب عن أنس بن مالك ، وجابر رضى الله عنهما .

● **فَوَائِدُ هَذَا الحَدِيث وَمَا يُؤَخذُ مِنْهُ :**

قال النووى بعد أن أورد جميع ألفاظه :

« هذه الأحاديث تفسر بعضها بعضاً ومعناها أن كل نبى له دعوة متيقنة الإجابة وهو على يقين من إجابتها وأما باق دعواتهم فهم على طمع من إجابتها وبعضها يجاب وبعضها لا يجاب .

● **ويؤخَذ منه :**

١ - فيه كما قال ابن بطال بيأن فضل سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم على سائر الأنبياء حيث آثر أمته على نفسه وأهل بيته بدعوته المجابة .

٢ - فيه كمال شفقته ورحمته على أمته ورأفته بهم واعتناؤه بالنظر فى مصالحهم ، فجعل دعوته فى أوقات حاجتهم .

٣ - قال الحافظ فى الفتح :

« فيه دليل لأهل السنة أن من مات غير مشرك لا يخلد فى النار ولو مات مصراً على الكبائر » .

٤ - فيه حثّ على الالتزام بما أمر الله وأمر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم لأن هذا من الإيمان وهو العمود الأكبر للمؤمن يوم القيامة يقف تحت لوائه فإن كان شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نال من تلك الدعوة وإن أتى بذنوب كثيرة ، ولا حجر يومئذٍ على رحمة الله عز وجل .

١١ – وبه ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« تَجِدُونَ مِنْ شِرَارِ [ النَّاس ][1] ذَا الوَجْهَين ، الذى يأتى هؤُلاءِ بوجهٍ ، وَهؤُلاء بوجه » .

---

(١) ما بين المعكوفتين ساقط من الأصل واستدركناه من الأصول .

**١١ – إسنادُهُ صحيح :**

أخرجه مالك ( ٢١/٩٩١/٢ عبد الباقى ) ، وأحمد فى « مسنده » ( ٢٤٥/٢ ، ٤٦٥ ، ٥١٧ ) ، والبخارىّ ( ٥٢٦/٦ معلقا – فتح ) ، وفى « الأدب المفرد » ( ص ٢٥٩ ) ، ومسلم ( ١٥٦/١٦ نووى ) ، وأبو داود ( ٢١٩/١٣ عون ) ، والترمذىّ ( ١٧١/٦ تحفة ) ، وابن أبى شيبة فى « المصنف » ( ٥٥٨/٨ ) ، وابن أبى الدنيا فى « الصمت » (٢٧٦) ، والبغوىُّ فى « شرح السنة » ( ١٤٥/١٣ ) ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » ( ٣٥٤/١ ) ، والبيهقىّ فى « السنن » ( ١٩٦/١٠ ) ، والخطابى فى « العزلة » ( رقم ٥٦ ) ، وأبو الليث السمرقندىّ فى « تنبيه الغافلين » ( ص ١٣١ – ١٣٢ ) عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فذكره .

قال الترمذّى : « هذا حديثٌ حسنٌ صحيح » .

وللحديث طرق أخرى عن أبى هريرة .

١ – الأعمش ، عن أبى صالح ، عنه .

أخرجه البخارىّ ( ٤٧٤/١٠ فتح ) ، وابن أبى الدنيا فى « الصمت » (٢٧٥) ، وأحمد ( ٣٣٦/٢ ، ٣٩٨ ، ٤٩٥ ) ، والبغوىُّ فى « شرح السنة » ( ١٤٥/١٣ – ١٤٦ ) ، وأبو نُعيم فى « الحلية » ( ٥٩/٥ ، ٢٥٨/٨ ) ، والبيهقىّ ( ٢٤٦/١٠ ) ، والإسماعيلى كما فى – فتح البارى – ( ٤٧٥/١٠ ) .

٢ – الأعمش ، وأبو يعلى ، عنه .

أخرجه أحمد ( ٤٩٥/٢ ) .

٣ – عراك بن مالك ، عنه .

أخرجه البخارىّ ( ١٧٠/١٣ فتح ) ، ومسلم ( ١٥٧/١٦ نووى ) ، وأحمد ( ٣٠٧/٢ ، ٤٥٥ ) ، والبيهقىّ ( ١٦٤/٨ ) .

٤ – أبو زرعة ، عنه .

أخرجه مسلم ( ١٧٥/١٦ نووى ) ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » ( ٣٥٤/١ ) .

٥ – سعيد بن المسيب ، عنه .

أخرجه مسلم ( ١٥٧/١٦ نووى ) ، وأحمد ( ٥٢٥/٢ ) بلفظ :

« تجدون الناس معادن فخيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الإسلام إذا فقهوا ، وتجدون من خير الناس فى هذا الأمر أكرههم له قبل أن يدخل فيه ، وتجدون من شر الناس ذا الوجهين الذى يأتى هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه » .

وهذا اللفظ لأحمد وله شاهد من حديث عمار بن ياسر رضى الله عنه كما خرجته فى « فتح الملك المنان بتخريج موارد الظمآن » ( ج ٥ برقم ١٩٧٩ ) أن النبى ﷺ قال : « من كان ذا وجهين فى الدُنيا كان له لسانان من نار يوم القيامة » .

• **فَوائدُ هَذَا الحَديث وَمَا يُؤخَذُ مِنْهُ** :

قال القرطبى :

« إنما كان ذو الوجهين شر الناس لأن حاله حال المنافق ، إذ هو متملقٌ بالباطل وبالكذب فدخل الفساد بين الناس » ا . هـ .

وقال النووى : « وهو الذى يأتى كل طائفة بما يرضيها ، فيظهر لها أنه منها مخالف لضدها ، وصيغة نفاق ومحض كذب وخداع وتحيل على الاطلاع على أسرار الطائفتين وهى مداهنة محرفة قال : فأما من يقصد بذلك الاصلاح بين الطائفتين فهو محمود » ا .هـ.

• **ويؤخذ منه** :

١ – على المسلم ألا يكون ذا وجهين لأن هذا يورثه الجبن والنفاق وعاقبة النفاق وخيمة : ﴿ **إن المنافقين فى الدرك الأسفل من النار** ﴾ .

٢ – فيه حثّ على مجانبة ذا الوجهين لأنه ظالم لنفسه ولغيره وألا يلحق الإنسان عذاب من أجله كما فى الحديث الصحيح : « لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر وليوشكن الله أن يعمكم بعقابه » فاجتنابه نهى عن المنكر ونجاة .

**١٢** - وبه ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

**« إنّ أحَدَكُم في الصَّلَاة مَا دَامَ في مُصَلَّاه ، لا يَحْبسُهُ ، وَلَا يَمْنَعُهُ تَقَلُّبُهُ إلَى أهْلِهِ إلاّ انْتظَارُ الصَّلَاة » .**

---

**١٢ - إسنادُهُ صحيح :**

أخرجه مالك ( ٥٢/١٦٠/١ ) ، وأحمد ( ٢٨٩/٢ ، ٤٨٦ ) ، والبخاريّ ( ١٤٢/٢ فتح ) ، ومسلم ( ١٦٦/٥ - ١١٧ نووى ) ، وأبو عوانة فى « مسنده » ( ٢٢/٢ ) ، والبيهقى ( ٦٥/٣ ) عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فذكره .

وللحديث طرق أخرى عن أبى هريرة .

١ - عبد الرحمن بن أبى عمرة ، عنه .

أخرجه البخاريّ ( ٣١٢/٦ فتح ) .

٢ - الأعمش ، عن أبى صالح ، عنه .

أخرجه البخاريّ ( ٣٣٨/٤ - ٣٣٩ فتح ) ، ومسلم ( ١٦٥/٥ - ١٦٦ نووى ) ، وأبو داود ( ٢٦٥/٢ عون ) ، وابن ماجه ( ٧٧٤ ، ٧٩٩ ) ، وأحمد ( ٢٥٢/٢ ) ، وأبو عوانة فى « مسنده » ( ٢١/٢ - ٢٢ ) .

٣ - ابن سيرين ، عنه .

أخرجه مسلم ( ١٦٦/٥ نووى ) ، وأحمد ( ٢٦٦/٢ ) ، والخطيب البغدادى فى « التاريخ » ( ٤٥٣/١٠ ) ، وأبو عوانة فى « مسنده » ( ٢١/٢ ) ، وعبد الرزاق فى « مصنفه » (٢٢١٠) .

٤ - ثابت ، عن أبى رافع ، عنه .

أخرجه مسلم ( ١٦٦/٥ نووى ) ، وأحمد ( ٥٢٨/٢ ، ٤١٥ ) ، وابن خزيمة في « صحيحه » ( ١٨٧/١ ) ، وأبو عوانة فى « مسنده » ( ٢٣/٢ ) ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » (٩١٦) .

٥ - معمر ، عن همام ، عنه .

أخرجه مسلم ( ١٦٧/٩ نووى ) ، وأحمد ( ٣١٩/٢ ) ، وعبد الرزاق فى « مصنفه » (٢٢١١) ، والترمذىُّ ( ٣٣٠ شاكر ) ، وأبو عوانة فى « مسنده » ( ٢١/٢ ) .

**١٣** - وبه ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

**« وَالّذى نَفْسِى بيَدِهِ ، لَوْ تَعلَمُونَ مَا أُعلَمُ لضَحكْتُم قَلِيلاً وَلَبَكَيتُم كَثيراً » .**

---

= قال الترمذىُّ : « حديث أبى هريرة حسنٌ صحيح » .

٦ - سعيد بن أبى سعيد المقبرى ، عنه .

أخرجه أحمد ( ٢/٥٣٢ ، ٥٣٣ ) .

٧ - وليد بن رباح ، عنه .

أخرجه أحمد ( ٢/٣٩٤ ) .

٨ - عبد الله بن حبيب ، عنه .

أخرجه الخطيب البغدادى فى « التاريخ » ( ٩/٤٣١ ) .

٩ - نُعيم بن عبدالله المُجمر ، عنه .

أخرجه مالك ( ١/١٦١/٥٤ عبد الباق ) .

والحديث فى الباب عن على ، وأبى سعيد ، وأنس بن مالك ، وعبد الله بن مسعود ، وسهل بن سعد الساعدى وقد خرجتهم فى « فتح الملك المنان ... » ( ج ١ رقم ٤٢٣ ) والحمد لله .

• **فَوَائدُ الحَدَيث وَمَا يُؤخَذ مِنْهُ :**

١ - فيه حثٌ على انتظار الصلاة واستحضار النية فى ذلك لأنه بانتظاره كأنه فى صلاة بمعنى أن له من الله الأجر والثواب الكبير وليست الصلاة على الحقيقة .

٢ - أن انتظار الصلاة يُرفع به الدرجات وتمحى به الخطايا كما فى الحديث الصحيح : « ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قال : انتظار الصلاة بعد الصلاة ، فذالكمْ الرباط ، فذالكم الرباط ، فذالكم الرباط » ( رواه مسلم وأحمد وغيرهما وهو صحيح ) .

**١٣ - إسنادهُ صحيح :**

أخرجه أحمد ( ٢/٢٥٧ ) بلفظ المصنف وأخرجه ( ٢/٤١٨ مطولاً ) .

وللحديث طرق أخرى عن أبى هريرة .

=

= ١ - معمر ، عن همام ، عنه .

أخرجه البخارى ( ٥٢٤/١١ فتح ) ، وأحمد ( ٣١٣/٢ ) .

٢ - سعيد بن المسيب ، عنه .

أخرجه البخارىّ ( ٣١٩/١١ فتح ) ، وأحمد ( ٤٥٣/٢ ) ، وابن طهمان فى « مشيخته » ( ص ٦٢ ) ، وابن حبان فى « صحيحه » ( ج ٧ رقم ٥٧٦٣ ، ج ٢ رقم ٦٦٢ ) .

٣ - أبو سلمة ، عنه .

أخرجه الترمذىُّ ( ٦٠٣/٦ تحفة ) ، وأحمد ( ٢٠٢/٢ ) ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » ( ٣١٢/٢ ) .

قال الترمذىّ : « هذا حديثٌ صحيح » .

قال المباركفورى فى التحفة بعد نقل قول الترمذىّ : « وأخرجه البخارىّ والنسائىّ » .

فالبخارىّ لم يخْرجه من هذا الطريق وقد مرت طرقه التى فى البخارىّ فتأمل .

وعزوه للنسائى وهمٌ فالنسائى لم يخرجه من حديث أبى هريرة والذى أخرجه هو من حديث أنس وعائشة .

٤ - محمد بن عجلان ، عن أبيه ، عنه .

أخرجه أحمد ( ٤٣٢/٢ ) .

٥ - محمد بن زياد ، عنه .

أخرجه أحمد ( ٤٧٧/٢ ) .

وهناك طرق أخرى عن أبى هريرة .

والحديث فى الباب من حديث أنس ، وابن عمر ، وعائشة وأبو الدرداء وقد خرجتهم فى « فتح الملك ... » ( ج ٥ رقم ١٨٧١ ، ج ٦ رقم ٢٤٩١ ، ٢٤٩٢ ) والحمد لله .

● **فَوائدُ الحَديث ، وَمَا يُؤخذُ مِنْهُ :**

قال الحافظ فى فتح البارى ( ٣١٩/١١ ) :

« والمراد بالعلم هنا ما يتعلق بعظمة الله وانتقامه ممن يعصيه ، والأهوال التى تقع عند النزع والموت وفى القبر ، ويوم القيامة ، ومناسبة كثرة البكاء وقلة الضحك فى هذا المقام واضحة والمراد به التخويف » أ . هـ .

١٤ – حدثنا أبو الربيع ، ثنا محمد بن أبى فديك ، أخبرنى جهم ابن عثمان ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، [ عن جده ][1] أن رسول الله ﷺ قال :

**« اصنع المَعْروفَ إلَى مَنْ هُوَ أَهَلَهُ ، وإلى مَنْ لَيسَ أُهَلَهُ ، فإنْ كَانَ أَهَلَهُ فهُوَ أَهَلَهُ ، وإنْ لَم يَكُنْ أَهَلَهُ فَأنَتَ أَهْلُهُ » .**

وسبب ذكر هذا الحديث من النبى صلى الله عليه وآله وسلم ما أخرجه سُنيد فى تفسيره بسند واه كما فى « الفتح »والطبرانىّ عن ابن عمر : « خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى المسجد فإذا بقوم يتحدثون ويضحكون ، فقال : والذى نفسى بيده ... » ثم ساق الحديث .

وعن الحسن البصرى أنه قال : « من علم أن الموت مورده والقيامة موعده ، والوقوف بين يدى الله تعالى مشهده ، فحقه أن يطول فى الدنيا حزنه » .

● **ويؤخذ منه :**

١ – عدم الركون إلى الدنيا وكثرة اللهو المميت للقلب والذى يشغل المرء فيجعله ينسى لقاء ربه وأنه مفارق لهذه الملذات سواء عاجلاً أو آجلاً .

٢ – فيه حثّ على التفكر فيما ينفع المرء فى الدنيا والآخرة ، لا فيما يهلكه ويجعله من الخاسرين المخذولين .

٣ – فيه حثّ على تعلم ومعرفة حقوق الخالق على المخلوق وعدم نسيانها حتى لا يكون من المفزعين يوم وقوع الفزع ، واقتراب الأجل ورؤية المقاعد إما فى الجنة وإما فى النار .

(١) ليست فى الأصل واستدركناها من مسند الشهاب للقضاعى .

**١٤ – إسنادهُ ضعيف :**

أخرجه القضاعى فى « مسند الشهاب » ( ٤٣٦/١ ) من طريق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جده قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فذكره .

وفيه علل :

الأولى : جهم بن عثمان لا يُعرف .

قال الذهبى : لا يدرى من ذا . وتابعه سعيد بن مسلمة لكنه ضعيف .

**١٥** – حدثنا على بن الحسين بن حدب أبو عبيد ، قاضى مصر بالرقة ، ثنا على بن شعيب ، ثنا ابن أبى فديك ، ثنا نافع بن أبى نعيم ، عن أبى الزناد ، عن الأعرج ، عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

**« أَكْمَلُ الْمُؤْمِنِينَ إِيمَاناً أَحسنهُم خُلُقاً ، وَخيَرُكُم خيرُكُم لِنِسَائِهِ »** .

---

الثانية : الانقطاع بين محمد بن على بن الحسين فإنه لم يدرك على ابن أبى طالب ولا الحسن ولا الحسين .

وعزاه السيوطى فى الجامع الصغير لابن النجار عن على وللخطيب فى « رواة مالك » عن ابن عمر .

وضعفه شيخنا علامة بلاد الشام الألبانى حفظه الله تعالى فى « الضعيفة » برقم (٢٥٢١) وضعيف الجامع ( ٢٨٦/١ – ٢٨٧ ) وأورده الذهبى فى الميزان ( ٥٥٠/٢ ) فى « ترجمة عبد الرحمن بن بشير عن أبيه بشير بن يزيد ، عن مالك ، عن نافع عن ابن عمر مرفوعاً به .

قال الذهبىّ : إسناده مظلم وخبر باطل ، أطلق الدارقطنى على رواته التضعيف والجهالة » أ . هـ .

**١٥ – إسنادهُ حسن . صحيح بشواهده** :

وله طرق عنه :

١ – محمد بن عمرو عن أبى سلمة عن أبى هريرة ، به .

أخرجه الترمذىّ ( ٣٢٥/٤ تحفة ) ، وأحمد ( ٢٥٠/٢ ، ٤٧٢ ) ، والآجرى فى « الشريعة » ( ص ١١٥ ) ، وابن حبان ( ١٩٢٦ موارد ) وفى « الصحيح » (٤١٦٤) ، والخطيب فى « التاريخ » ( ١٣/٧ ، ٢٧٧ ) .

قال الترمذىّ : « حديثٌ حسنٌ صحيح » .

وأخرج الشطر الأول منه : أبو داود (٤٦٨٢) ، وابن أبى شيبة ( ٥١٥/٨ ) ، وأبو نُعيم فى « الحلية » ( ٢٤٨/٩ ) ، والحاكم ( ٣/١ ) ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » ( ٢٢٨/٢ ، ٢٤٩ ) . محمد بن عمرو فيه ضعفٌ يسير .

٢ – عمرو بن أبى عمرو ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، عنه .

أخرجه ابن حبان ( ١٣١١ موارد . ورجال إسناده ثقات حاشا المطلب بن حنطب فإنه كثير التدليس كما فى التقريب ولابد أن يصرح بالتحديث .

٣ - إسماعيل بن عياش ، عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه ، عنه .

أخرجه القضاعي فى « مسند الشهاب » ( ٢٢٧/٢ - ٢٢٨ ) وإسناده ضعيف . لكن تابعه .

٤ - محمد بن عجلان ، عن القعقاع ابن حكيم ، عن أبى صالح ، عنه .

أخرجه الدارمىّ ( ٣٢٣/٢ ) ، وأحمد ( ٥٢٧/٢ ) ، والحاكم ( ٣/١ ) ، والبيهقىّ ( ١٩٢/١٠ ) ، وفى « الاعتقاد » ( ص ٩٧ ) .

قال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبىّ ، وإسنادهُ حسن .

وابن عجلان فيه بعض كلام أخرج له مسلم متابعة وحديثه هذا لا ينزل عن رتبة الحسن .

وعزاه شيخنا حافظ الوقت الألبانى فى « الصحيحة » ( ١٤٠/١ ) : لابن أبى شيبة ( ١/١٢/١٢ ) ، والطبرانى فى مختصر « مكارم الأخلاق » ( ٢/١١/١ ) .

والحديث فى الباب من حديث عائشة وابن عباس وعبد الله بن عمرو وجابر ، وأبى كبشة وقد خرجتهم فى « فتح الملك ... » ( ج ٣ رقم ١٣١١ ، ١٣١٢ ) والحمد لله .

- **فَوَائدُ الحَديث وَمَا يُؤخذ مِنْهُ** :

إن من كمال الإيمان أنه يوجب حسن الخلق .

ولما سئلت السيدة أمنا أم المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها عن خلق رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قالت : « كان خلقه القرآن » . وفى رواية : « أوما تقرأ القرآن ؟ » . وأيضاً جمع الله عز وجل مدح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى خُلقه فقال : ﴿ **وإنك لعلى خلق عظيم** ﴾ ولم يقل له إنك أتقى الناس أو أعلاهم شأنا ليضرب به صلى الله عليه وآله وسلم المثل الأعلى فى الخلق لأن حسن الخلق عليه قامت الحياة وعليه تآخى الناس وتحابوا ، والناظر فى دنيا الناس ونحن أبناء الواقع فإنك لا تجد رجلاً ذا منصب كثير المال بذىء اللسان يحبه مخلوق أبداً بل قد تجد الرجل القليل المال يحبه الخلق بحسن خلقه لأن حسن الخلق أفضل من كل متاع الدنيا الفانى ولا يسع الإنسان أخاه لا بماله ولا بجاهه ولكن يسعه بحسن خلقه . من هذا المنطلق نطق النبى صلى الله عليه وآله وسلم ، وظهرت دعوته بحسن خلقه كيف لا وهو الذى قال فيه مولانا : ﴿ **وإنك لعلى خلق عظيم** ﴾ وكيف لا وهو القائل :

١٦ - حدثنا محمد بن يعقوب الأهوازى ، أنا معمر بن سهل ، ثنا أبو داود ، عن سليمان بن معاذ[١] ، عن سماك بن حدب ، عن عبد الله بن جعفر قال : قال رسول الله ﷺ :

« بُعِثْتُ برفْعِ قَوْمٍ ووَضعِ آخَرين » .

---

- فيما رواه الشيخان وأحمد والترمذى من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : « خياركم أحاسنكم أخلاقاً » .

- وفيما رواه أحمد والبزار عن أبى هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « خياركم أطولكم أعماراً ، وأحسنكم أخلاقاً » ( وهو حديثٌ صحيح ) .

- وفيما رواه الحاكم عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « خياركم أطولكم أعماراً وأحسنكم أعمالاً » ( حديثٌ صحيح ) .

- وفيما رواه ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « خياركم خياركم لأهله » ( صحيح ) .

- **ويؤخذ مما تقدم :**

١ - حسن المعاملة مع الغير من الدين لقوله صلى الله عليه وآله وسلم : « الدين المعاملة ... » .

٢ - أن حسن الخلق يورث الحب فى قلوب الناس ، وسوء الخلق لا يورث إلاالبغض .

٣ - فيه حثٌ على معاملة الرجل لأهله معاملة حسنة وخاصة زوجته مع كمال الرفق والفطنة على هدى الله ورسوله ، وكان من آخر وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى حجة الوداع «النساء» فقال مما قال فيها :

« .... ألا واستوصوا بالنساء خيراً فإنما هن عوانٌ عندكم ... » ( الحديث ) .

(١) كذا وقع وهو خطأ والصواب « ابن قرم » . والله أعلم .

١٦ - **إسنادهُ ضعيف :**

- أبو داود هو الطيالسى صاحب المسند .

- سليمان بن معاذ هو سليمان بن قرم الضبى .

**١٧** – حدثنا أبو أيوب ، سليمان بن عيسى بن محمد بن الجوهرى بالأهواز ، ثنا الزبير بن بكار ، حدثنى محمد بن الحسن ، محمد ابن يحيى بن عبد الحميد ، أبو غسان ، عن مالك بن أنس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت :

« **كُلّ البِلَادِ افتُتِحَتْ بِالسيفِ والرُّمح ، وافتُتحت المَدِينَةُ بالقُرآنِ وهِيَ مُهَاجِر رسول اللهِ ﷺ وَمحَل أَزْواجِهِ وَفِيهَا قَبرُهُ** » . وقال رسول الله ﷺ :

« **المَدَينةُ مُهَاجِرِى ، وَفيِها قَبرِى ، وَحَقٌّ على أُمتى حِفْظُ جِيَرانى** » .

---

ومعاذ هذا خطأ من أبى داود رحمه الله تعالى كما قال الحافظ ابن حجر فى «التهذيب» ( ٢١٤/٤ ) .

ضعفه ابن معين والنسائى .

وقال أبو زرعة : « ليس بذاك » .

وقال أبو حاتم : « ليس بالمتين » .

وقال ابن حبان : « كان غالياً فى الرفض ويقلب الأخبار » .

مع ذلك كله قال الحافظ فى التقريب : «سيىء الحفظ يتشيع » .

– وسماك هو بن حرب صدوق تغير بآخره .

والحديث : أخرجه ابن سعد فى « الطبقات » ( ١٢٨/١ ) من طريق الفضل بن دكين ، حدثنا مسعر ، عن معبد بن خالد قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « تعلمون أنى رحمة مهداة ، بعثت برفع قوم ووضع آخرين » وإسنادهُ ضعيف لأن فيه معبد بن خالد لم يدرك النبى صلى الله عليه وآله وسلم .

قال الحافظ فى الفتح ( ٤٧٥/١١ ) :

« معبد بن خالد هو الجدلى بفتح الجيم والمهملة من ثقات الكوفيين »

**١٧** – **إسنادهُ ضعيف جداً ( موضوع )** :

أخرجه العقيلى فى « الضعفاء » ( ٥٨/٤ ) ، وابن عدى ، وأبو يعلى فى « المعجم » (١٧٣) ، ومن طريقهما ابن الجوزىّ فى « الموضوعات » ( ٢١٦/٢ – ٢١٧ ) ، وعزاه

الشيخ العلامة الألبانى – فى « الضعيفة » (١٨٤٧) إلى القاضى الحسين بن محمد العلاكى فى « فوائده » ( ورقة ١/٩١ مجموع ١٦٣ ) كلهم من طريق محمد بن الحسن المدينى ، حدثنى مالك ، عن هشام بن عروة عن أبيه ، عن عائشة به مختصراً.

قلت : فى سنده محمد بن الحسن بن زبالة اتفقوا على ضعفه .

قال ابن معين :

« ما هو بثقة ، حدث عن مالك ، عن هشام ، عن أبيه ، عن عائشة مرفوعاً : « فتحت المدينة بالقرآن ، وفتحت البلاد بالسيف » أ . هـ .

وقال : كذاب حيث لم يكن بثقة ولا مأمون يسرق .

وفى رواية : « كان يسرق الحديث » .

قال أبو زرعة : « واهى الحديث » وكذا قال أبو حاتم .

وزاد : ذاهب الحديث ، ضعيف الحديث عنده مناكير منكر الحديث .

وتركه النسائىّ والدارقطنى .

وقال أبو البخترى : « كان يضع الحديث » .

وقال ابن عدى : ما روى حديث هشام بن عروة : « فتحت القرى بالسيف » .

وقال مسلم : « غير ثقة » .

وقال البيهقى : « ضعيف بمرة » .

وقال الساجى : وضع حديثاً على مالك ( يقصد هذا الحديث ) .

وقال العقيلى بعد أن أورد له هذا الحديث فى الضعفاء : « لا يتابعه إلا من هو مثله أو دونه » أ . هـ .

وقال الحاكم : « يروى عن مالك والدراوردى المعضلات » .

وقال الحافظ فى التقريب : « كذبوه » .

وقال فى الفتح ( ٤٥٩/٣ ، ٣٨١/٥ ، ٣٤٦/٧ ) : « ضعيف لا يحتج به » .

ونقل أيضاً فى الفتح ( ٢٩٨/١١ ) الاتفاق على ضعفه .

وقال أحمد بعد هذا الحديث : « هذا منكر لم يُسمع من حديث مالك ولا هشام ، إنما هذا قول مالك لم يروه عن أحد » .

١٨ – حدثنا محمد بن يعقوب ، ثنا المقدام ، ثنا المعتمر قال : سمعت أبى ، عن طاوس ، عن عبد الله بن عمر عن النبى ﷺ قال :

« **المَدينة مُهَاجِرى ، وَفيها قَبرِى** » وقال : « **صَلَاةُ اللَّيلِ مَثنىً مَثنىً ، فَإذَا خَشيتَ الصُّبحَ فَوَاحِدَةٌ** » .

---

وقد رأيت هذا الشيخ يعنى محمد بن الحسن وكان كذاباً .

وقال البزار : « تفرد به ابن زبالة وكان يُلين لأجله وغيره » .

**١٨ – إسنادهُ صحيح :**

أخرجه مالك ( ١٣/١٢٣/١ عبد الباق ) ، والشافعىّ فى « الأم » ( ١٨٦/٧ ، ٢٠٤ ) ، وفى « المسند » ( ص ٤١٣ ، ٤٧١ بنهاية مختصر المزنى ) ، وأحمد ( ١٠/٢ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٩ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٨١ ، ٨٣ ، ١٠٢ ، ١١٩ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٤١ ، ١٤٨ ) ، والبخارىُّ ( ٤٧٧/٢ ، ٤٧٨ ، ١٦/٣ فتح ) ، وفى « القراءة خلف الإمام » (٢٣١) ، ومسلم ( ٣٠/٦ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ نووى ) ، والنسائىّ ( ٣٣٧/٣ ، ٢٢٨ ) ، وأبو داود ( ٢٠٧/٤ – ٢٠٨ عون ) ، والترمذىّ ( ٤٣٧ ، ٥٩٧ شاكر ) ، وابن ماجه ( ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٠ ) ، وابن أبى شيبة فى « المصنف » ( ٢٧٣/٢ ، ٢٩١ ، ج ١٤ /٢٤٥ ، ٢٤٨ ) ، والدارمىّ ( ٣٤٠/١ ) ، والحميدىّ فى « مسنده » ( ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ) ، وعبد الرزاق فى « مصنفه » ( ج ٣ رقم ٤٦٧٨ ، ٤٦٧٩ ، ٤٦٨٠ ) ، والطيالسىّ فى « مسنده » (١٩٣٠) ، وأبو عوانة فى « مسنده » ( ٣٣٠/٢ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ) ، وابن خزيمة فى « صحيحه » ( ١٣٩/٢ ) ، وابن الجارود فى « المنتقى » (٢٦٧) ، وابن حبان فى « صحيحه » ( ج ٤ رقم ٢٦١٤ ، ٢٦١٥ ) ، وأبو أمية الطرسوسى فى « مسند ابن عمر » ( رقم ٥ ، ٦٢ ، ٦٥ ، ٧٦ ) ، وأبو العباس الثقفى فى « جزء البيتوتة » ( رقم ٢٤ ) ، وأبو نُعيم فى « الحلية » ( ٦٦/٥ ، ٢٣٥/٧ ، ٢٥٤ ) ، والدارقطنّى فى « السنن » ( ٤١٧/١ ) ، وفى « الجزء الثالث والعشرين من حديث أبى الطاهر الذهلى » ( رقم ١١٦ ) ، والبيهقى فى « السنن » ( ٤٨٦/٢ ، ٤٨٧ ، ٢٢/٣ ، ٢٣ ) ، والرامهرمزى فى « المحدث الفاصل » ( ٥٨٣ ) ، والطحاوىّ فى « الشرح » ( ٢٧٨/١ ) ، وابن أبى شيبة ( ٢٧٣/٢ ) ، وعبد الرزاق فى « مصنفه » ( ٤٦٧٤ – ٤٦٨١ ) ، والبغوىّ فى « شرح السنة » ( ٧٣/٤ ، ٧٤ ، ٧٥ ) ، والعقيلى فى « الصعفاء »

( ٣١١/٢ ، ٢٤١/٤ ) ، والطبرانى فى « المعجم الكبير » ( ج ١٢ رقم ١٣٠٩٦ ، ١٣١٨٤ ، ١٣٢١٥ ، ١٣٤٦١ ) ، وفى « الأوسط » ( ج ١ رقم ٧٦ ، ٧٩ ) ، وفى « الصغير » ( ١٣/١ ، ٢٥ ، ١٠٣ ، ١٢٥ ) ، والخطيب البغدادى فى « التاريخ » ( ٢٥٧/٢ ، ١١٩/١٣ ، وفى « الموضح » ( ٢٢٥/٢ ) ، والحافظ السيوطى فى « الأربعين » ( ٦ بتحقيقنا ) ، وأبو بكر الشافعىّ فى « الغيلانيات - الفوائد » ( ج ٦/ ق ٢/٨٧ ) ، وابن حزم فى « المحلى » (٨٠/١، ٤٣/٣، ١٦٨/٤)، والقاسم بن فلطوبغا فى « عوالى ابن سعد » ( ص ٦٣ ) ، من طرق عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : فذكره .

قال الترمذى : « حسنٌ صحيح » .

قلت : والشطر الأول من الحديث لم أقف عليه.

وأخرجه ابن حبان ( ٦٣٦ - موارد ) ، وابن خزيمة فى « صحيحه » ( ٢١٤/٢ ) ، والحاكم فى « علوم الحديث » ( ص ٥٨ ) بزيادة « النهار » .

قال الحاكم : « ليس فى إسناده إلا ثقة ثبت وذكر النهار وهم والكلام عليه يطول » .

والحديث فيه دُليل على المحافظة على صلاة الوتر .

وفيه بيان أن صلاة الليل ركعتين ركعتين وهو الأفضل .

قال الإمام النووى فى « شرح صحيح مسلم » :

« هذا الحديث محمول على بيان الأفضل وهو أن يسلم من كل ركعتين سواء نوافل الليل أو النهار ... إلخ » فإن خشى المرء المسلم الصبح فليوتر بواحدة وهى أقل ركعات الوتر .

والحديث فيه حثّ على قيام الليل .

**١٩** – حدثنا أحمد بن المقدام ، ثنا محمد بن سوار ، ثنا سعيد ابن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن الشعبى ، عن جابر بن عبد الله : « **أَنَّ غُلاماً صَادَ أَرْنَباً فَذَبَحَهَا بِمَرْوَةٍ[1] ، فَتعَلقها بِيدِهِ ، فَسَأَلَ عَنْهَا رسَول الله ﷺ فَأَمَرَ بِأَكْلِهَا** » .

(١) المرو نوع من الحجارة الصلبة تعرف بالصوان .

**١٩** – **إسنادهُ صحيح** :

أخرجه الترمذىّ ( ٥/٤٤ – ٤٥ تحفة ) ، والبيهقىّ ( ٩/٣٢١ ) من طرق عن سعيد ابن أبى عروبة ، عن قتادة ، عن الشعبى ، عن جابر بن عبد الله أن غلاماً من قومه صاد أرنبا فذبحه بمروة فتعلقها ، حتى لقى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسأله فأمره بأكلها . واللفظ للبيهقى .

والحديث فى الباب عن أنس ، ومحمد بن صفوان وعدى بن حاتم ، وعبد الله بن عمرو وانظر : « فتح الملك المنان » ( ج ٣ رقم ١٠٦٩ ) . يسر الله لنا إتمامه على خير .

والحديث فيه دليل على جواز الذبح بالمروة وهى حجر أبيض يجعل كالسكين .

وفيه دليل أن الأرانب أكلها حلال وقد كرهها بعض الصحابة وكذا أبو حنيفة(*) وليس صحيحاً لأن الحديث الذى اعتمدوا عليه ضعيف ويرده حديث أنس فى الباب .

قال الحافظ فى « الفتح » بعده :

« فى الحديث جواز أكل الأرنب وهو قول العلماء كافة إلا ما جاء فى كراهتها عن عبد الله بن عمر من الصحابة وعن عكرمة من التابعين » ا . هـ .

(*) حكاه الرافعى عن أبى حنيفة وغلطه النووى فى النقل عنه .

٢٠ - قال محمد ثنا محمد بن حفص الشيبانى ، ثنا عبد الله بن وهب ، عن أبى صخر حميد الحرانى[1] ، عن أبى حازم ، عن أبى سعد - يعنى سهلاً - أن النبى ﷺ قال :

« **إن الإسلام بدأ غريباً ، وسيعود غريباً كما بدأ** » .

---

(١) كذا وقع ولعله الخراط كما فى ترجمته من التهذيب ( ٤١/٣ ) .

**٢٠ - إسنادهُ حسن وهو حديثٌ صحيح :**

أخرجه الطبرانى فى « الكبير » ( ج ٦ رقم ٥٨٦٧ ) ، وفى « الأوسط » ( ٤٢٢ مجمع البحرين ، و« الصغير » ( ١٠٤/١ ) ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » ( ١٠٥٥/٢ ) من طرق عن أبى حازم ، عن سهل بن سعد الساعدى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فذكره .

فى سنده أبو صخر حميد بن زياد الخراط .

ضعفه ابن معين . وفى رواية : « ليس به بأس » .

وقال أحمد : « ليس به بأس » .

وضعفه النسائى .

وقال الدارقطنى : « ثقة » . وقال الحافظ : « صدوق » .

قلت : تابعه بكر بن سُليم كما عند القضاعى فى « مسند الشهاب » ، والطبرانى وهو ثقة كما قال الهيثمى فى المجمع .

وقال الحافظ : « مقبول » ( يعنى عند المتابعة ) .

وفى الباب عن أنس ، وابن مسعود ، وأبى هريرة ، وابن عمرو ، وشريح بن عبد الحضرمى ، وعبد الرحمن بن سنة وقد خرجتهم بتفصيل تحت الحديث رقم (١) من « العقد الذهبىّ الممهد بتخريج زوائد عبد الله فى المسند » . يسر الله إتمامه بخير .

● **شَرحُ الحَديثِ ، وَمَا يُؤْخَذُ منْهُ :**

هذا الحديث بيان من معجزات النبى صلى الله عليه وآله وسلم فى إخباره عن المغيبات ، وقوله صلى الله عليه وآله وسلم : « بدأ الإسلام ... » يعنى بدأ من المدينة غريب لقلة الرجال الذين حملوه آنذاك وكانت هناك قوى الكفر أكثر من أهل الإيمان « وسيعود غريباً » أى سيحمله رجال قلائل فى آخر الزمان ويتمسكون به فهم فيه غرباء بتمسكهم .

**٢١** – حدثنا عبدة الصفار ، ثنا عبد الصمد ، ثنا [ عبيد ][1] الله – هو ابن هوذة – عن جرموز الهجيمى ، قال : قلتُ : يا رسول الله أوصنى ، قال : « **لَا تَكُن لعّانًا** » .

---

وقد ورد فى بعض طرق الحديث : « .... وهو يأرز بين المسجدين كما تأرز الحية فى جحرها » وهو تصوير دقيق فى شدة الغربة .

قال القاضى عياض : ( فى قوله : « غريباً » روى ابن أبى أويس ، عن مالك رحمه الله أن معناه فى المدينة وأن الإسلام بدأ بها غريباً وسيعود إليها . قال القاضى : ( وظاهر الحديث العموم وأن الإسلام بدأ فى أحاد من الناس وقلة ثم انتشر وظهر ثم سيلحقه النقص والإخلال حتى لا يبقى إلا فى أحاد وقلة أيضاً كما بدأ ) .

قلت : وهذا الحديث قد تحقق فى زمننا هذا الغابر فترى الرجل إذا تمسك بدينه صار غريبا ويضطهد من أقرب الناس إليه وقد يكون أبوه وأخوه وقد يصفونه بألفاظ كقولهم متشدد ومتنطع ، ومتطرف .. إلى آخره . وهؤلاء كالزرع الصالح الناضج فى المنبت السوء كما وضحه النبى صلى الله عليه وآله وسلم لما سئل كما فى بعض طرق الحديث : « قيل : ومن الغرباء يا رسول الله ؟ قال : الذين يصلحون إذا فسد الناس » . وفى رواية : « الرجل الصالح فى المنبت السوء » .

والناظر فى الصنفين يجدهما غرباء جميعاً ولكن تختلف الغربة فى الجزاء . فالغرباء الذين يتمسكون بدينهم هم الذين عناهم النبى بقوله : « الذين يصلحون إذا فسد الناس » غرباء فى الدنيا ليسوا فى غربة فى الآخرة بفوزهم برضا ربهم . أما الصنف الآخر فهو غريب عن دينه فى الدنيا فهو يسعد بمن حوله فى الدنيا ثم يصير غريباً فى الآخرة وأيضاً لا ينفعه أحد ممن كان معه فى الدنيا . وهذا ملحظ متنبه له .

(١) وقعت فى المخطوطة « عبد » والصواب « عبيد » كما فى « التجريد لأسماء الصحابة » للحافظ الذهبىّ ( ٨١/١ ) ، « والتعجيل » للحافظ ( ص ٦٨ ) .

**٢١ – إسنادهُ جيد :**

أخرجه أحمد ( ٥/٧ ) ، والطبرانى فى « المعجم الكبير » ( ج ٢ رقم ٢١٨٠ ، ٢١٨١ ، ٢١٨٢ ) من طرق عن عبد الصمد ، ثنا عبيد الله بن هوذة القريعىّ أنه قال : حدثنى رجل سمع جرموز الهجيمى قال : فذكره .

وإسنادهُ هكذا ضعيف لجهالة هذا الرجل .

لكن يرده ما ذكره الحافظ فى التعجيل ( ص ٦٨ ) قال : « ورواية عبيد الله بن هوذة القريعى عند ابن السكن بغير واسطة ، وعند أحمد بواسطة رجل بينهم » .

قلتُ : وعبيد الله بن هوذة قد سمع من جرموز الهجيمى على ما فى ترجمتيهما ، فقد ينشط فيرويه عن جرموز مباشرة ومرة عن هذا الرجل فلا إشكال إذاً كما هو معلوم ، ولعل هذا الرجل هو أبو تميمة الهجيمى . فقد ذكره الحافظ الذهبىّ فى « التجريد » ( ١/٨١ ) من الرواة عن جرموز وكذا الحافظ فى « التعجيل » ( ص ٦٨ ) .

ثم وقفت على صحيحة شيخنا الألبانى فإذا بهذا الحديث فيها برقم (١٧٢٩) فقال حفظه الله تعالى :

« قلتُ : وإسناده صحيح لولا الرجل الذى لم يسم » .

لكن قال الحافظ فى « الإصابة » :

« جزم البغوى وابن السكن بأنه أبو تميمة الهجيمى . قلت : فإذا صح هذا فالإسناد صحيح لأن أبا تميمة واسمه طريف بن مجالد ثقة من رجال البخارى على أن ابن السكن : أخرجه من طريق سلم بن قتيبة ( وهو ثقة من رجال البخارى أيضاً ) .

حدثنا عبيد الله بن هوذة ورأيته فى مهده من الكبر قال : حدثنى جرموز : فذكره .

قال الحافظ : « وعلى هذا فلعل عبيد الله سمعه عنه بواسطة ثم سمعه منه » ا . هـ .

ثم قال حفظه الله فى نهاية البحث :

« فالعمدة على جزم البغوى وابن السكن أن الشيخ هو أبو تميمة الهجيمى » ا . هـ .

قلتُ : وهذا ما انتهى إليه بحثنا . فالحمد لله على التوفيق .

• **شرح الحديث :**

فى هذا الحديث تحذير من النبى صلى الله عليه وآله وسلم من أن يكون المسلم لعاناً ويصير هذا من شأنه لأن شأن المؤمن ألا يكون لعاناً لأن اللعن لا يكون إلا فى مرضاة الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وآله وسلم وقد نهى النبى صلى الله عليه وآله وسلم المؤمن ألا يكون طعاناً على أخيه لعاناً عليه فقال :

« ليس المؤمن بالطعان ، ولا اللعان ، ولا الفاحش ، ولا البذىء » .

**٢٢** – حدثنا موسى بن سفيان ، ثنا عيسى بن جعفر ، ثنا سفيان الثورى ، عن ابن أبى ذئب ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبى ﷺ « **كَانَ يُصَلى قَبل المَغرب رَكعَتَينِ ، وَرَكَعَتينِ بَعدهَا** » .

---

أخرجه البخارى فى الأدب وأحمد وابن حبان والحاكم وابن أبى شيبة وهو حديث صحيح عن ابن مسعود .

واللعن بخس حق الغير وظلمه ويوضح أن اللعن لا يكون إلا لله ورسوله فقط هو ما رواه البخارى ومسلم وأحمد وغيرهما عن ابن مسعود أنه قال : « ما لى لا ألعن ما لعن الله ورسوله : لعن الله الواشمات ، والمستوشمات ، والنامصات ، والمتنمصات ... الحديث » فقامت امرأة فقالت : لقد قرأت القرآن فلم أجد ما تقول . قال : إن كنت قرأتيه فقد وجدتيه : ﴿ **وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا** ﴾ .

وفيه دليل أن لعن المسلم تألّى على الله لأنه بلعنه لم يبعده عن رحمة الله إما تصريحاً أن يقول لعنة الله على فلان أو يكنيه . فهذا لا يليق بالمسلم أن يكون لعاناً .

**٢٢ – إسنادهُ صحيح :**

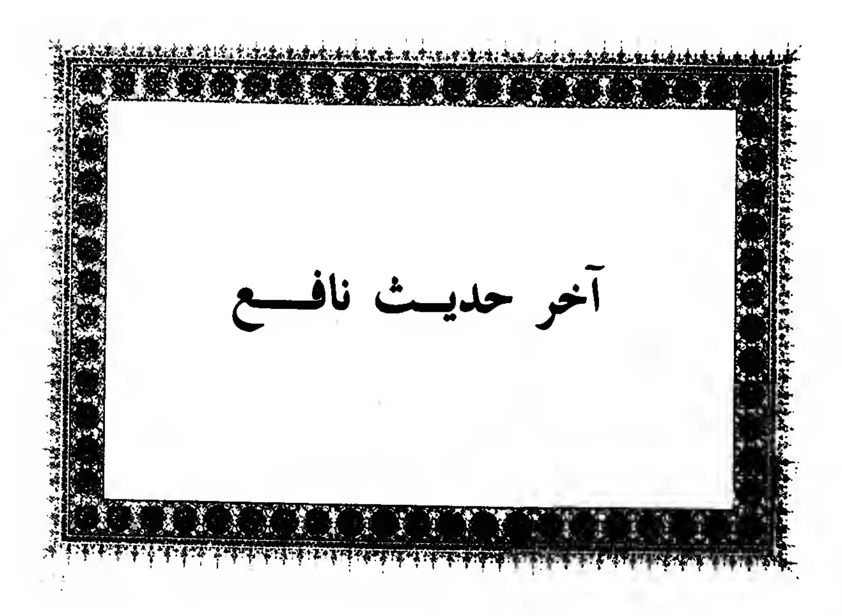
موسى بن سفيان ، عيسى بن جعفر ، لم أقف عليهما .

وللفقرة الأخيرة بنفس الطريق شاهد .

أخرجه أحمد ( ٢٣/٢ ) عن ابن أبى ذئب ، والعمرى ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم « **كان يصلى ركعتين بعد المغرب فى بيته** » .

وتابعهما : عبد الرحمن بن مالك ، عن نافع ، عنه به .

أخرجه أحمد ( ٨٧/٢ ) وإسنادهُ صحيح .


آخر حديث نافع

**٢٣** – وبه ، إلى أبى منصور عبد الرزاق بن أحمد بن عبد الرحمٰن ، أنا أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده ، أنا أبو على الحسن بن يوسف الطرائفى بمصر ، ثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ، ثنا أبو ضمرة أنس بن عياض ، عن هشام بن عروة ح .

وأخبرنا الحسن بن منصور الإمام بحمص ، ثنا الوليد بن مسروق ، ثنا جنادة ابن مسرور ، ثنا ابن هشام بن عروة وهو محمد – عن أبيه ، عن جده عروة بن الزبير ، عن عبد الله بن عمرو أن النبى ﷺ قال : « **إنّ اللهَ – عَز وجَل – لَا يَقبِض العِلم انتزاعَاً يَنتَزعهُ مِنْ النّاسَ ، ولكِنْ يَقبِضهُ بِقَبْضِ العُلمَاء ، حَتَى إذَا لَم يبقِ عَالِماً ، اتَّخَذَ النّاسَ رُؤوسَاً جُهَّالاً ، فَسئِلوا فَأفْتَوا بغَير عِلم فَضَلوا وأضَلُّوا** » .

---

**٢٣ – صحيح :**

أخرجه البخارىّ ( ١/١٩٤ ، ١٣/٢٨٢ فتح ) ، وفى « خلق أفعال العباد » ( ص ٨٦ ) ، ومسلم ( ١٦/٢٢٣ – ٢٢٤ ، ٢٢٥ نووى ) ، وأحمد ( ٢/١٦٢ ، ١٩٠ ، ٢٠٣ ) ، والترمذىّ ( ٧/٤١١ تحفة ) ، وابن ماجه (٥٢) ، والدارمىّ ( ١/٧٧ ) ، وابن أبى شيبة فى « المصنف » ( ٣٥/١٧٧ ) ، والحميدىّ فى «مسنده» (٥٨١) ، وابن المبارك فى « الزهد » (٢٨١) ، وفى « المسند » (٢٦) ، والطحاوىّ فى « المشكل » ( ١/١٢٧ ) ، وأبو نُعيم فى « الحلية » ( ١٠/٢٤ – ٢٥ ) ، وفى « تاريخ أصبهان » ( ١/١٩٦ ، ٢/١٣٨ ، ١٤٢ ، ٣٢٠ ) ، وأبو القاسم الأصبهانى فى « الترغيب » (٢١٢٣) ، والقضاعى فى « مسند الشهاب » ( ج ٢ رقم ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ) ، وابن حبان فى « صحيحه » ( ج ٧ رقم ٤٥٥٢ ، ج ٨ رقم ٦٦٨٤ ، ٦٦٨٨ ) ، والآجرى فى «أخلاق العلماء» ( ص ١٦ ، ١٧ ) ، وأبو سعد القشيرىّ فى « الأربعين » (٢٢) ، والحسين بن مسعود البغوى فى « الأربعين » كما فى « التدوين » ( ٤/١٤٧ ) للرافعى ، والبيهقىّ ( ١٠/١١٦ ) ، وفى « المدخل » (٨٥١) ، والطبرانى فى « المعجم الأوسط » ( ١/٦٥ – ٦٦ ) ، وفى « معجمه الصغير » ( ١/١٠٤ ) ، والخطيب فى « التاريخ » ( ٣/٧٤ ، ٤/٢٨٢ ، ٥/٤٦٠ ، ١٠/٣٧٥ ) ، والبغوىّ فى « شرح السنة » ( ١/٣١٥ – ٣١٦ ) ، والخليل الحافظ فى « مشيخته » كما فى التدوين فى « أخبار قزوين » للرافعى ( ٢/٢١٧ ) ، وابن عبد البر فى « جامع بيان العلم وفضله » ( ١/١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ) ، والخطابى فى « العزلة » (٩٣) ، وابن عساكر فى

**٢٤** - أخبرنا خيثمة بن سليمان أبو الحسن بطرابلس[(١)] ثنا أحمد ابن محمد بن يزيد بن أبى الحناجر ، ثنا العباس ابن الوليد البصرىّ ، ثنا سعيد ، عن أبى إسحٰق ، عن نافع عن ابن عمر ، وعن الحكم ، عن نافع عن ابن عمر عن النبى ﷺ قال :

« **مَنْ أَتَى الجُمعَةَ فَلْيَغْتَسِلِ** » .

---

« التاريخ » ( ٨٥/٢ ، ١٦٤ ، ٤٠٩ ، ٣٨٦/٥ ) ، وابن حزم فى « الإحكام فى أصول الأحكام » ( ١٠١٦/٦ طبعة : أحمد عبد العزيز ) ، وأورده الرافعى فى « التدوين فى أخبار قزوين » ( ٢٧٧/٢ ) من حديث ابن مهران ، وشيخ الإسلام ابن تيمية فى « الأربعين » ( ٣٤ - ضمن مجموع الفتاوى ) ، والحافظ الذهبىّ فى « تذكرة الحفاظ » ( ٧٥٢/٢ ) ، وتقى الدين محمد بن فهد فى « ذيله على التذكرة » ( ص ١٤٩ ) من طرق عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : فذكره .

قال الحافظ فى « الفتح » :

« والحديث فيه دليل على الحث على حفظ العلم والتحذير من ترئيس الجهلة ، وفيه أن الفتوى هى الرياسة الحقيقية وذم من يقدم عليها بغير علم ، واستدل به الجمهور على القول بخلو الزمان من مجتهد » أ . هـ .

والحديث فيه دليل على ظهور الفتن بعد رفع العلم وإبقاء الجهل مكانه .

قال ابن مسعود : « لقد أتى علينا حينٌ وما نُسئل وما نحن هناك » . وانظر لعهد الصحابة والتابعين وورعهم وقارن بأزماننا التى قل فيها الخير والأخيار فترى الرجل يترأس على القوم وهو أجهل من الدابة لما لفتاواه مخالفة صريحة للقرآن والسنة وهذا ينبىء عن جهل فوق جهل

(١) وقعت فى الأصل « بأطرابلس » والصواب ما أثبتنا وهى مدينة فى شمال لبنان محافظة ومركز قضاء طرابلس مشهورة بمكتبتها العظيمة وتجارتها .

**٢٤ - صحيح :**

أخرجه مالك ( ١٠٢/١/٥ عبد الباقى ) ، والشافعىّ فى « اختلاف الحديث » ( ص ٥١٥ بنهاية مختصر المزنى ) ، وفى « المسند » ( ص ٣٩٧ بنهاية مختصر المزنى ) ، وفى

« الرسالة » ( ص ٣٠٢ – ٣٠٣ ) ، وأحمد ( ٣/٢ ، ٩ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١٠١ ، ١٠٥ ، ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٩ ) ، والبخاريّ ( ٣٥٦/٢ ، ٣٨٢ ، ٣٩٧ فتح ) ، ومسلم ( ١٣٠/٦ ، ١٣١ نووى ) ، والنسائيّ ( ٩٣/٣ ) ، وفى « كتاب الجمعة » ( رقم ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ) ، والترمذىّ ( ٦٢٠/٢ تحفة ) ، وابن ماجه (١٠٨٨) ، وابن خزيمة فى « صحيحه » ( ١٧٥٥ ، ١٧٤٩ ، ١٧٥١ ) ، وابن حبان فى « صحيحه » ( ج ٢ رقم ١٢٢١ ، ١٢٢٢ إحسان ) ، وابن الجارود فى « المنتقى » (٢٨٣) ، والطيالسى فى « مسنده » ( ١٨١٨ ، ١٨٥٠ ) ، والحميدىّ فى « مسنده » ( ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ) ، وأبو نعيم فى « الحلية » ( ٢٦٦/٧ ، ٢١٧/٨ ) ، وأبو أمية الطرسوسى فى « مسند عبد الله بن عمر » (٤٠) ، وابن أبى شيبة فى المصنف ( ٩٣/٢ ) ، وعبد الرزاق ( ج ٣ رقم ٥٢٩٠ ، ٥٢٩١ ) ، وبيبى بنت عبد الصمد فى « جزئها » (٨٧) ، والخليلى فى « الإرشاد » ( ج ٥٠٣/٢ ، ٥٠٤ ، ٨٣٦/٣ ، ٨٨٦ ، ٩٧٧ ) ، والطبرانى فى « المعجم الكبير » ( ج ١٢ رقم ١٣٣٩٢ ، ١٣٤١٩ ، ١٣٥٧٧ ) ، وفى « المعجم الأوسط » ( ج ١ رقم ٢٢ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٦٦ ، ٦١ ، ١٨٦ ، ١٩٠ ، ٣٣٠ ، ١٠٨ ، ٦٢ ، ٧٦ ) ، والسهمى فى « تاريخ جرجان » (٤١٥) ، وأبو يعلى الموصلى فى « المعجم » (٣١٧) ، والخطيب البغدادى فى « التاريخ » ( ٢٤٩/١ ، ٣٣٢/٢ ، ١٦٧/٣ ، ٤٤٥ ، ٩٥/٤ ، ٧٨/٥ ، ١٧٩/٦ ، ٣٧٨/٧ ، ٤٥٤ ، ١١٠/٩ ، ١٤١/١٠ ، ٣٩/١٣ ، ٢٤٢/١٤ ) ، وفى « الأسماء المبهمة » ( ص ١٩٩ ) ، والقاسم بن قلطوبغا فى « عوالى الليث بن سعد » ( ص ٦٠ ) ، وأبو بكر الشافعى فى « فوائده – الغيلانيات » ( ج ٥/ق ٢/٦٤ ، ج ٧/ق ٢/٩٤ ) ، والرافعىّ فى « التدوين فى أخبار قزوين » ( ٤٣٥/٢ ، ٥/٣ ) ، والحافظ الذهبىّ فى « تذكرة الحفاظ » ( ٧٣١/٢ – ٧٣٢ ) ، من طرق عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال : فذكره .

وأخرجه ابن حبان ( ٥٦٤ موارد ) وزاد فيه : « من الرجال والنساء » .

والحديث فى الباب عن أبى سعيد ، وعمر وجابر ، والبراء ، وعائشة ، وأبى الدرداء .

• **فَوَائِدُ هَذَا الحَدِيثِ وَما يُؤخَذُ مِنْهُ :**

قال ابن دقيق العيد : « فى الحديث دليل على تعليق الأمر بالغسل بالمجىء إلى الجمعة » .

**٢٥** - حدثنا عثمان بن أحمد بن هارون أبو عمر السمرقندى بتنيس[١] ، ثنا أحمد بن سيبان الرملى ، ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهرى ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبى ﷺ بعثهم فى سرية فبلغت سهمانهم اثنى عشر بعيراً ، ونفلنا بعيراً بعيراً » .

---

واستدل به مالك فى أنه يعتبر أن يكون الغسل متصلاً بالذهاب . ووافقه الأوزاعى والليث والجمهور قالوا : يجزىء من بعد الفجر .

والحكمة فى الأمر بالغسل يوم الجمعة والتنظيف رعاية للحاضرين من التأذى بالرائحة الكريهة .

(١) هى مدينة ساحلية بالجزائر .

**٢٥ - إسنادهُ حسن . وهو حديثٌ صحيح :**

١ - مالك ، عن نافع ، عنه .

أخرجه مالك ( ١/٤٥٠/١٥ ) ، والشافعىّ فى « الأم » ( ٤/١٤٣ ) ، وفى « المسند » ( ٤٥١ بنهاية مختصر المزنى ) ، وأحمد ( ٢/٦٢ ، ١٥٦ ) ، والبخارىّ ( ٦/٢٣٧ فتح ) ، ومسلم ( ١٢/٥٤ نووى ) ، والدارمىّ ( ٢/٢٢٨ ) ، وأبو داود ( ٧/٤٢١ عون ) ، والبيهقىّ ( ٦/٣١٢ ) ، وابن حبان فى « صحيحه » ( ج ٧ رقم ٤٨١٣ ) .

٢ - أيوب ، عن نافع ، عنه .

أخرجه البخارىّ ( ٨/٥٦ فتح ) ، وأحمد ( ٢/١٠ ، ١٥١ ) ، والحميدىّ (٦٩٤) ، والبيهقىّ ( ٦/٣١٢ ) ، وعبد الرزاق فى « مصنفه » ( ج ٥ رقم ٩٣٣٦ ) .

٣ - عبيد الله بن عمر عن نافع عنه .

أخرجه مسلم ( ١٢/٥٥ - نووى ) وأحمد ( ٢/٥٥ ، ٨٠ ) ، والترمذى ( ١٥٥٤ - شاكر ) ، وأبو داود ( ٧/٤٢١ عون ) ، وعبد الرزاق فى مصنفه ( ج ٥ رقم ٩٣٣٦ ) .

٤ - الليث ، عن نافع ، عنه .

أخرجه مسلم ( ١٢/٥٥ نووى ) ، وأبو داود ( ٧/٤٢١ عون ) ، والبيهقىّ ( ٤/٣١٢ ) ، وابن حبان فى « صحيحه » ( ج ٧ رقم ٤٨١٤ ) . =

**٢٦** – أخبرنا أبو على الحسن بن محمد بن النضر بن أبى[1] هريرة الأصبهانى فى سنة عشرين وثلثمائة ، ثنا إسماعيل بن يزيد القطان ، ثنا سفيان ابن عينة ، عن داود بن شابور ، ومحمد بن عجلان ، وأنا لحديث ابن عجلان أحفظُ عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال رسول الله ﷺ :

**« يُحشرُ المُتكبرونَ في صُورٍ كالذرِ[2] تَعلوهُم الصَّغَارِ ، ويُسَاقونَ إلى نَهرٍ يُقَالُ لَهُ ( بُولِس ) يَعلوهُ نَارُ الأُنيَارِ يُسقَونَ مِن طينَةِ الخَبَالِ[3] ، عصارة أهل النار »** .

---

= ٥ – محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عنه .
أخرجه البيهقىّ ( ٣١٢/٦ – ٣١٣ ) وسنده حسن بمتابعاته التى مرت .
٦ – شعيب ابن أبى حمزة ، قال : قال نافع عنه : أخرجه البيهقىّ ( ٣١٢/٦ ) .
٧ – من طريق الزهرى ، عن سالم ، عن أبيه .
أخرجه مسلم ( ٥٦/١٢ – ٥٧ نووى ) ، والبيهقىّ ( ٣١٣/٦ ) .
٨ – برد بن سنان ، عن نافع ، عنه : أخرجه ابن حبان فى « صحيحه » ( ج ٧ رقم ٤٨١٢ ) .

قال الحافظ : « وفى الحديث أن الجيش إذاانفرد منه قطعة فغنموا شيئاً كانت الغنيمة للجميع » .

قال ابن عبد البر : « لا يختلف الفقهاء فى ذلك » .

وقال إبراهيم النخعى للإمام أن ينفل السرية جميع ما غنمته دون بقية الجيش مطلقاً .

(١) وقعت فى الأصل مكررة .

(٢) وقعت فى الأصل « اكدر » والصواب ما أثبتنا ، والله أعلى وأعلم . والذرّ هو الهباء المنتشر .

(٣) وقعت فى الأصل « الجبال » ولعله تصحيف .

**٢٦ – إسنادهُ حسن :**

أخرجه أحمد ( ١٧٩/٢ ) ، والحميدىّ فى « مسنده » (٥٩٨) ، والترمذى ( ٢٤٩٢ شاكر ) ، وابن أبى الدنيا فى « التواضع » (٢٢٣) ، وأبو القاسم الأصبهانى فى =

=« الترغيب » ( ٢٣٣ ، ٥٩٩ ) ، والبغوى فى « شرح السنة » ( ١٣/١٦٧ - ١٦٨ ) ، ونُعيم بن حماد فى « زوائد الزهد » (١٩١) ، من طرق عن محمد بن عجلان عن عروة ابن شعيب ، عن أبيه عن جده عن النبى صلى الله عليه وآله وسلم قال : فذكره .

قال أبو عيسى : « هذا حديثٌ حسنٌ صحيح » .

وزادوا : « يساقون إلى سجن فى جهنم » بدلاً من « نهر يقال له » .

وطينة الخبال هى صديد أهل النار كما وضحه النبى صلى الله عليه وآله وسلم . فعن عبد الله بن عمرو قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **من شرب الخمر لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحاً ، فإن تاب تاب الله عليه ، فإن عاد لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحاً ، فإن تاب تاب الله عليه ، فإن عاد لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحاً ، فإن تاب تاب الله عليه ، فإن عاد الرابعة لم يقبل الله له صلاة أربعين صباحاً فإن تاب لم يتب الله عليه وسقاه من نهر الخبال** » . قيل : « يا أبا عبد الرحمٰن : وما نهر الخبال ؟ قال : نهر من صديد أهل النار » .

أخرجه الترمذى ( ١٨٦٢ شاكر ) ، وابن عساكر فى « التاريخ » ( ١٨/١٣٥ ) ، قال الترمذى : « هذا حديثٌ حسنٌ » .

قلتُ : الحديث صحيح وأخرجه ابن ماجه عن ابن عمرو ، وله شاهد عنه أحمد ( ٢/١٧٨ ) .

وقد جاء موقوفاً من قول كعب الأحبار .

أخرجه السمرقندى فى « تنبيه الغافلين » ( ص ١٤٢ ) . والحديث أخرجه الخطيب البغدادى فى « التاريخ » ( ١٢/٢٩٤ ) ، وأحمد فى « الزهد » ( ص ٢٢ ) من حديث أبى هريرة .

وإسناده ضعيف فيه عطاء ابن مسلم مضطرب كما قال أحمد : منكر .

● **فوائد هذا الحديث :**

والحديث فيه دليل وتحذير للمسلم أن يقع فى الكبر أو يكون هذا ديدنه وإلا فسيحبط الله عمله ويكون فى الآخرة من الخاسرين ويكون شرابه من صديد أهل النار من كثرة الغليان والعذاب فى نار جهنم .

وفيه وعيد شديد للظالم والمتكبر فإن الله يحشره كالذر لا قيمة له على رؤوس الأشهاد يوم لا ينفعه جاهه ولا ماله ولا عتوه ولا كبريائه وتسلطه على خلقه بدون وجه حق .

**٢٧** - أخبرنا محمد بن الحسين بن الحسن القطان ، بنيسابور سنة ثلاثين وثلثمائة ، وأحمد بن محمد البزار قالا : ثنا عبد الرحمٰن بن بشر بن الحكم ، أنا سفيان بن عيينة ، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ، عن عمه أنس بن مالك قال :

**« صليت خلف رسول الله ﷺ أنا ويتيم ، وصلت وراءنا أم سُليم - رضى الله عنها »** .

---

**٢٧ - إسنادهُ حسن وهو حديثٌ صحيح :**

- عبد الرحمن بن بشر ، لم أعرفه ، وأخشى أن يكون هو الذى ترجمه الحافظ الذهبى فى الميزان فقال فيه : « لا يعرف » .

والحديث : أخرجه البخارى ( ٢/٢١٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ فتح ) ، ومسلم ( ٥/١٦٤ نووى ) ، وأبو عوانة ( ٢/٧٥ ) فى « مسنده » ، وابن الجارود (٣١٤) ، وابن خزيمة ( ج ٣ رقم ١٥٣٩ ) ، وأحمد ( ٣/١١٠ ) ، والشافعى فى « الأم » (١/١٦٨)، وفى « اختلاف الحديث » (٥٤٥) ، وفى « المسند » ( ص ٣٥٥ بنهاية مختصر المزنى ) ، والحميدىّ فى « مسنده » (١١٩٤) من طريق سفيان عن عمه أنس قال : « صليت أنا ويتيم كان عندنا فى البيت » .

قال سفيان مرة : « فى بيتنا خلف رسول الله ﷺ وأتاهم رسول الله ﷺ فى دارهم وصلت أم سُليم خلفنا » .

وتابع سفيان على هذا الحديث : عبد الرحمن ولعله ابن مهدى ومالك فرده عن إسحق ابن عبيد الله بن أبى طلحة عن أنس بن مالك أن جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لطعام صنعته فأكل منه ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « **قوموا فلأصلى لكم** » . قال أنس : « فقمت إلى حصير لنا قد أسود من طول ما لبس فنصحته بماء فقام عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقمت أنا واليتيم وراءه والعجوز من وراءنا فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ركعتين ثم انصرف » .

أخرجه مالك فى « الموطأ » ( ١/١٥٣/٣١ ) ، والشافعى فى « المسند » ( ٣٥٥ بنهاية مختصر المزنى ) ، وأحمد ( ٣/١٣١ ، ١٤٩ ) ، والنسائى ( ٢/٨٥ - ٨٦ ) ، وعبد الرزاق ( ج ٢ رقم ٣٨٧٧ ) ، وأبو داود (٦١٢) ، واللفظ لأحمد والنسائى .

٢٨ - أخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفرانى ح

وأخبرنا محمد بن الحسين القطان ، وأحمد بن محمد البزار بنيسابور قالا : ثنا عبد الرحمٰن بن بشر بن الحكم ح

وأخبرنا إسماعيل بن محمد ابن إسماعيل ، ثنا عبد الله بن أيوب المخرمى ح

وأخبرنا خيثمة بن سليمان ، وأحمد بن محمد بن زياد قالا : ثنا محمد ابن عيسى بن حبان ح

---

ومن طريق سليمان بن المغيرة عن ثابت عن أنس قال : « دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وما هو إلا أنا وأمى واليتيم وأم حرام خالتى فقال : « قوموا فلأصلى بكم » قال : فى غير وقت الصلاة . قال : فصلى بنا .

أخرجه النسائى ( ٨٦/٢ ) .

وله شاهد من طريق عبد الله بن المختار عن موسى عن أنس قال : فذكره بمعناه .

أخرجه النسائى ( ٨٦/٢ ، ٨٦ - ٨٧ ) ، وابن خزيمة فى صحيحه (١٥٣٨) .

وطريق آخر من طريق ابن سيرين عن أنس . أخرجه البيهقى ( ٣٠٨/٢ ) .

٢٨ - صحيح :

أخرجه مالك ( ١٦/٧٥/١ ، ٢٠/٧٣/١ ) ، والشافعىّ فى « الأم » ( ١٠٣/١ ، ٢٠٠/٧ ) ، وفى « المسند » ( ص ٣٤٦ بنهاية مختصر المزنى ، وأحمد ( ٨/٢ ، ١٨ ، ٤٧ ، ٦٢ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١٣٣ - ١٣٤ ، ١٤٧ ) ، والبخارىّ ( ٢١٨/٢ ، ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ فتح ) ، ومسلم ( ٩٣/٤ ، ٩٤ نووى ) ، والدارمىّ ( ٣٠٠/١ ) ، والنسائىّ ( ١٢١/٢ ، ١٢٢ ، ١٨٢ ، ١٩٤ ، ٢٠٦ ) ، وأبو داود ( ٤٠٧/٢ - ٤٠٨ عون ) ، والترمذىّ ( ٢٢٥ شاكر ) ، وابن ماجه (٨٥٨) ، وأبو عوانة فى « مسنده » ( ٩٠/٢ ، ٩١ - ٩٢ ) ، والحميدىّ فى « مسنده » (٦١٤) ، وأبو نُعيم فى « الحلية » ( ١٥٧/٩ ) ، وعبد الرزاق فى « مصنفه » ( ج ٢ رقم ٢٥١٧ ، ٢٥١٨ ، ٢٥١٩ ) ، وابن حيان فى « صحيحه » ( ج ٣ رقم ١٨٦١ إحسان ) ، والدارقطنى ( ٢٨٧/١ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ) ، والبيهقى ( ٢٣/٢ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ ) ، وابن حزم فى « المحلى » ( ٢٣٥/٣ ) من طرق عن ابن عمر قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : فذكره .

وأخبرنا محمد بن عمر بن حفص ، ثنا محمد بن عاصم بن عبد الله الثقفى ح

وأخبرنا محمد بن يحيى الطائى الموصلى ، ثنا على بن حرب الطائى ح

وأخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، وإسماعيل بن محمد قالا : ثنا سعدان ابن نصر ح

وأخبرنا أحمد بن محمد بن زياد ، ثنا يعقوب بن يوسف ، النجاحى قالوا : ثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهرى ، عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال :

**« رَأيتُ النّبىَّ ﷺ إذَا افتَتَحَ الصلاةَ رَفعَ يَديهِ حَتَّى يَتَحَاذَى مَنْكِبَيهِ ، وَإِذَا رَكَعَ ، وبَعد مَا يَرفع مِن الرُّكُوعِ ، وَلَا يَرفَعُ بَينَ السَجدَتينِ »** .

آخر الجزء والحمد لله وحده ، وصلى الله وسلم على أفضل خلقه سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ، حسبنا الله ونعم الوكيل .

وبهذا ينتهى تحقيق وتخريج « جزء نافع ابن أبى نُعيم »

وذلك فى منتصف ليل يوم

الثلاثاء الموافق الخامس من شهر

جمادى الآخرة من سنة ألــف

وأربعمائة وعشرة من

هجرة خير من وطيء الحصـى

نبينا محمد بن عبد الله

صلى الله عليــه

وعلى آلــه

وصحبــه

وسلــم

**وَكَتَبــهُ**

**الفقير الحقير إلى الله**

**أبو الفَضْل الحُوَينى الأثرىُّ**

**عامله الملك العلى بلطفه الخفى**

**فى ١٤١٠/٤/٥ هـ**

## [ السماعات لهذا الجـزء ][1]

الحمد لله ، سمع جزء نافع بن أبى نُعيـم هذا على الشيخ الأوحد البارع المحدث المسند تقى الدين أبى الفضل محمد بن محمد بن أبى الخير محمد ابن فهد المكى بحق سماعه له على أبى محمد إبراهيم بن محمد بن صديق الدمشقى فى يوم الجمعة ثالث عشرين رجب سنة خمس وثمانمائة بالمسجد الحرام بسنده أوله الجماعة ولد المسمع نجم الدين ابن محمد المدعو عمر وأبو الفضل عبد الرحمٰن ابن أحمد بن إسماعيل بن القلقشندى وذا خطه ، وابن أخيه جمال الدين إبراهيم ابن العلّامة علاء الدين بن على بن أحمد ، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد السنباطى وصح ذلك ليلة الثلاثاء الثالث من ذى الحجة سنة سبع وخمسين وثمانمائة بزيادة دار الندوة من المسجد الحرام ، والسماع بقراءة جمال الدين إبراهيم بن الأخ وأجاز المسمع والحمد لله أولاً وآخراً وصلواته وسلامه على محمد وآله وصحبه أجمعين .

* * *

### الحمـــد لله

قرأته على رواية سيدنا ومولانا الشيخ الإمام العالم العلامة الأوحد شيخ المسلمين جمال الدين بن إبراهيم بن شيخ الإسلام علاء الدين بن على بن أحمد القلقشندى بسماعه لى ، وأجازه وصح وثبت سادس عشر شهر جمادى الأولى سنة ٨٩٨ بباب منزل المسمع بالقاهرة ، وكتب خليل بن عبد القادر الجعبرى عفا الله عنهم ، حامداً مصلياً مسلّماً .

* * *

(١) وضعنا هذا العنوان وليس فى الأصل ليبين أول السماعات .

## الحمــــد لله

وقرأته أجمع على الشيخ العالم الأوحد المفتى العريق جمال الدين بن أبى الفتح بن إبراهيم نجل الشيوخ ومرجع زمانه علاء الدين بن أحمد القلقشندى بسنده نراه بسرته بمنزله ، بحارة بهاء الدين من القاهرة ، وصح وثبت فى يوم الثلاثاء ١٢ جمادى الأولى عام ٨٩٩ ، وأجاز وكتب الفقير إلى الله تعالى محمد ابن أحمد الحنفى العلائى مصلياً مسلماً .

* * *

## الحمــــد لله

ثم قرأه على كاتبه الفقير إبراهيم بن على القلقشندى من يوم ثالث عشرين من شهر ذى القعدة الحرام سنة أربعين وتسعمائة الفاضل شمس الدين ابن محمد ابن أحمد الفاخورى المظفرى وأجاز له روايته فيما يجوز روايته بسنده . والله أعلم .

* * *

## الحمــــد لله

قرأته على كاتبه محمد بن أحمد الباجى على الجلال القلقشندى بسنده أسفل بسرته وبحق قراءته على ابن حجر بسنده أوله فسمعه شهاب الدين ابن العطار ، وصح يوم الخميس الثانى من ربيع الأول سنة إحدى وعشرين وتسعمائة وأجاز المسمع روايته بسؤال منه ، ولله الحمد .

* * *

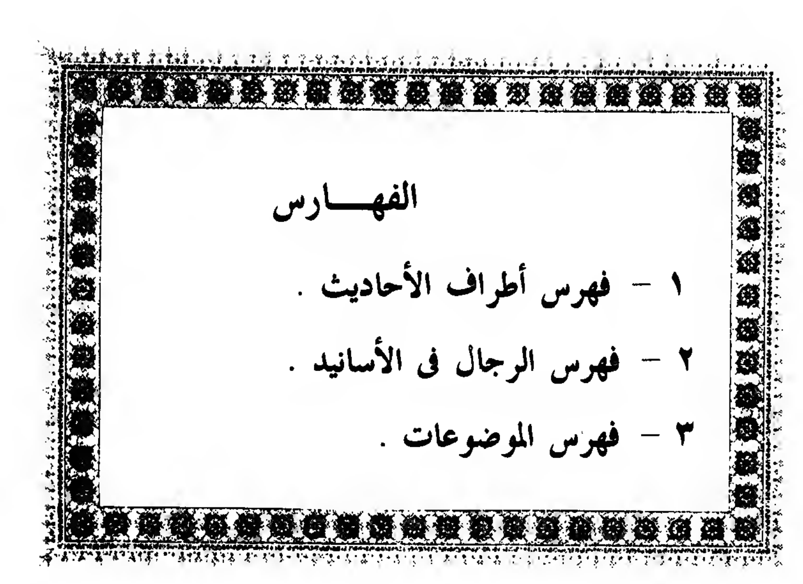
## خاتمـة الناســخ

بعون الله تعالى وتوفيقه قد تم نسخ هذا الكتاب فى صباح يوم الأربعاء الموافق ١٥ من شهر شعبان من سنة ١٣٥١ هجرية و١٤ من شهر ديسمبر من سنة ١٩٣٢ ميلادية على نفقة دار الكتب المصرية نقلاً عن النسخة الخطية المحفوظة بدار الكتب المصرية تحت نمرة ( ١٥٩ حديث ) .

**وكتبه راجى عفو المتين**

**محمود عبد اللطيف فخر الدين**

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .



# الفهـــارس

١ - فهرس أطراف الأحاديث .

٢ - فهرس الرجال فى الأسانيد .

٣ - فهرس الموضوعات .

# فهـرس الأحاديث والآثـار

| طـرف الحديث | رقم الحديث | اسم الراوى |
|---|---|---|
| **حـرف ( الألـف )** | | |
| « إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين » | ٦ | أبو هريـرة |
| « إذا صلى أحدكم للناس فليخفف » | ٨ | أبو هريـرة |
| « إذا نظر أحدكم إلى من فضل عليه فى المال » | ٤ | أبو هريـرة |
| « اصنع المعروف إلى من هو أهله » | ١٤ | على بن أبى طالب |
| « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقا » | ١٥ | أبو هريـرة |
| « إن أحدكم فى الصلاة ما دام فى مصلاه » | ١٢ | أبو هريـرة |
| « إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً » | ٢٠ | سهل بن سعد |
| « إن غلاماً من قومه صاد أرنباً » | ١٩ | جابر بن عبد الله |
| إن النبى ﷺ بعثهم فى سرية فبلغت | ٢٥ | ابن عمـر |
| إن النبى ﷺ كان يصلى قبل المغرب | ٢٢ | ابن عمـر |
| **حـرف (ب)** | | |
| « بعثت برفع قوم ووضع آخرين » | ١٦ | عبد الله بن جعفر |
| **حـرف ( ت )** | | |
| « تجدون من شرار الناس ذا الوجهين » | ١١ | أبو هريـرة |
| **حـرف ( ذ )** | | |
| « ذرونى ما تركتكم فإنما هلك الذين قبلكم » | ٢ | أبو هريـرة |

# فهرس الأعلام

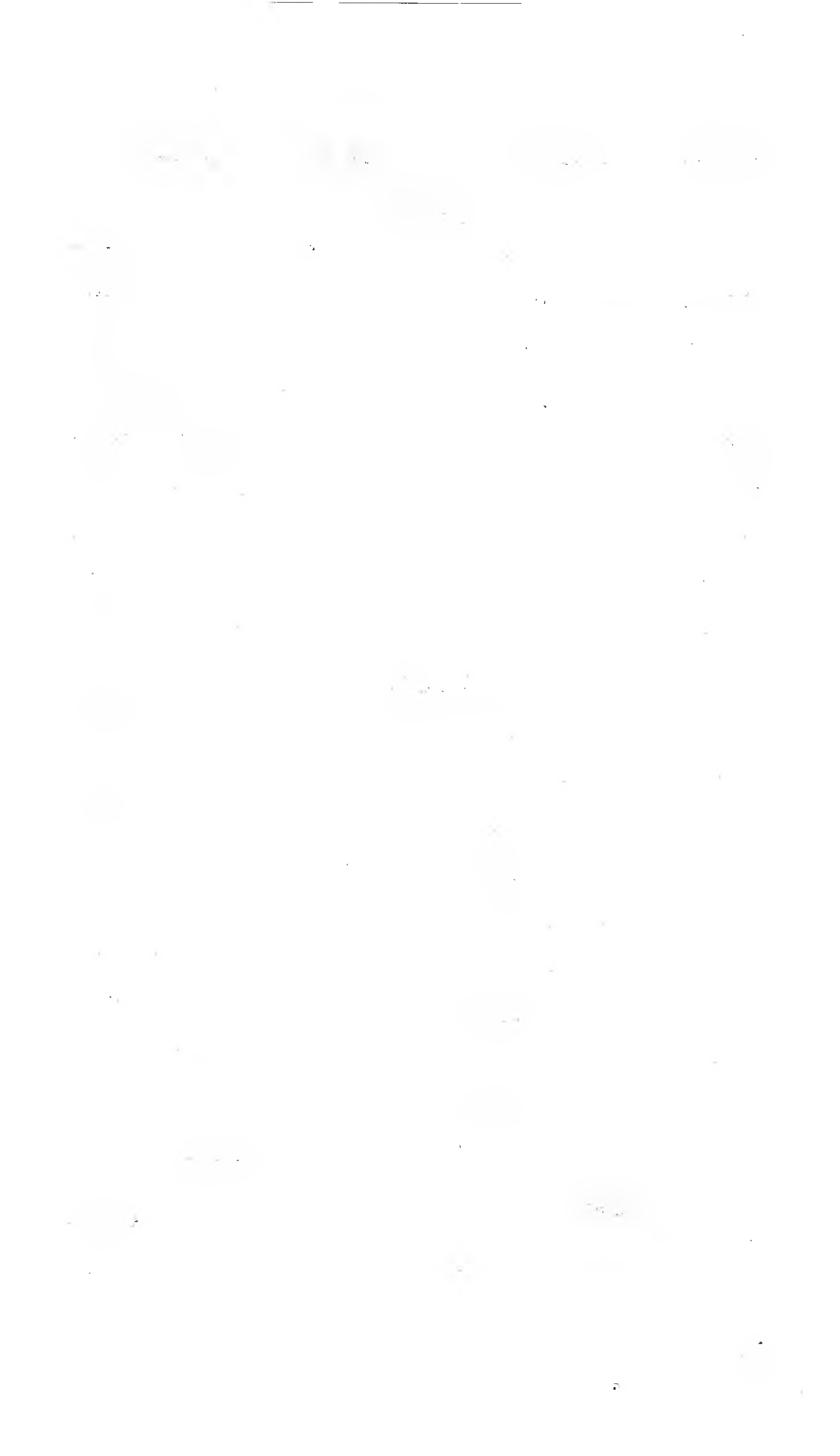


## حرف ( ج )



## حرف ( ح )

## الكُنى



# فهـرس الموضوعـات

| الموضـوع | الصفحة |
| --- | --- |

| الموضــوع | الصفحة |
|---|---|




رقم الإيداع بدار الكتب ٣٠٦٣ / ١٩٩١

مطابع الوفاء - المنصورة

شارع الإمام محمد عبده المواجه لكلية الآداب

ت: ٣٤٢٧٧٢١ - ص.ب : ٢٣٠

تلكس : ٢٤٠٠٤ DWFA UN